آليات تدويل التعليم الجامعي بمصر
في ضوء أبعاد الجامعات عالمية المستوى

إعداد

أ.د/ عبد الناصر سعيد مصطفى عطايا

أستاذ أصول التربية - كلية التربية بنين القاهرة –
جامعة الأزهر

د/ مجدي محمد مدني عابدين

مدرس أصول التربية - كلية التربية بنين القاهرة –
جامعة الأزهر

آليات تدويل التعليم الجامعي بمصر
في ضوء أبعاد الجامعات عالمية المستوى

عبد الناصر سعيد مصطفى عطايا، مجدي محمد مدني عابدين

فسم أصول التربية، كلية التربية بنين القاهرة، جامعة الأزهر

[1] البريد الالكتروني للباحث الرئيس: AbdulnaserAtaya.8@azhar.edu.eg

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى وضع مجموعة من الآليات لتدويل التعليم الجامعي بمصر في ضوء أبعاد الجامعات عالمية المستوى، وقد استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على أهم آليات تدويل التعليم الجامعي في ضوء أبعاد الجامعات عالمية المستوى، وذلك باستخدام أداة البحث(الاستبانة) موجهة لمجموعة من الخبراء من أعضاء هيئة التدريس وبعض مديري الإدارات العلمية والثقافية وإدارة البعثات والوافدين ببعض الجامعات المصرية، والذين بلغ عددهم (١٠٨)، وتكونت أداة البحث من ثلاثة محاور رئيسة وهي: جودة التعليم، وجودة البحث العلمي، والحوكمة والاستقلالية ووفرة الموارد، وقد توصل البحث إلى أن درجة الأهمية لإجمالي آليات تدويل التعليم الجامعي بمصر في ضوء أبعاد الجامعات عالمية المستوى جاءت في مستوى "كبيرة" بمتوسط حسابي (٢,٥٢)، وأوضح حساب فترة الثقة للمتوسط الحسابي لمجتمع الدراسة عند مستوى ثقة ٩٥% أنه يتراوح بين (٢,٤٢) و(٢,٦١)، وهو ما يؤكد الأهمية الكبيرة لتلك الآليات،كما توصل البحث إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الدرجة العلمية لصالح فئة " أستاذ"، ولا توجد فروق ذات دلالة أحصائية تبعا لمتغيري الجنس والمنصب الإداري، وقد أوصى البحث بضرورة تضمين أبعاد الجامعات عالمية المستوى في رؤية ورسالة الجامعات المصرية، وضرورة تفعيل اتفاقيات التعاون والتوأمة بين الجامعات المصرية والجامعات العالمية ذات السمعة الأكاديمية المتميزة.

الكلمات المفتاحية: *تدويل التعليم الجامعي، الجامعات عالمية المستوى.*

Mechanisms of internationalizing university education in Egypt in light of the dimensions of world-class universities

Abdel Nasser Saeed Mustafa Ataya, Magdy Mohamed Madani Abdeen

Foundations of Education, Faculty of Education for Males, Cairo - Al-Azhar University

[1]**Corresponding author E-mail: AbdulnaserAtaya.8@azhar.edu.eg**

Abstract

The current research aimed to develop a set of mechanisms for the internationalization of university education in Egypt in the light of the dimensions of world-class universities. The research used the descriptive analytical approach to identify the most important mechanisms of internationalization of university education in the light of the dimensions of world-class universities, using the research tool (questionnaire) directed to a group of experts from faculty members and some directors of scientific and cultural departments and scholarship management and expatriates in some Egyptian universities, whose number reached (108), and the research tool consisted of three main axes: education quality, scientific research quality, governance, independence and availability resources. The research concluded that the degree of importance of the total mechanisms of internationalization of university education in Egypt in light of the dimensions of world-class universities came at the level of "significant" with an arithmetic mean of (2.52). The calculation of the confidence interval for the arithmetic mean of the study population at a confidence level of 95% indicated that it ranged between (2.42) and (2.61) which confirms the great importance of 3these mechanisms. The research also found that there are statistically significant differences according to the academic degree variable in the favour of the 'professor' category, and there are no statistically significant differences according to the variables of gender and administrative position. The research recommended the need to include the dimensions of world-class universities in the vision and mission of Egyptian universities, and the need to activate cooperation and twinning agreements between Egyptian universities and international universities with distinguished academic reputation.

Keywords: internationalization of university education, world-class universities.

مقدمة:

أصبح التعليم الجامعي اليوم بمثابة القاطرة التي تقود التقدم في كافة المجالات، ولذلك اهتمت الحكومات به، وأعطت له الأولوية من أجل تحسين مستوى القدرة التنافسية والنمو الاقتصادي، وذلك بانتهاجها طرقًا واساليب جديدة تواكب أحدث النظم العالمية، وانطلاقا من ذلك بدأت الجامعات في الانفتاح على العالم الخارجي والمشاركة في إنتاج المعرفة العالمية لتحقيق متطلبات المجتمع الدولي، والذي بدوره أدي إلى ظهور نمط جديد من الجامعات أطلق عليه " الجامعات عالمية المستوى World-Class University .

فالجامعات ذات المستوى العالمي ترتكز في مجملها على الارتقاء بالجوانب الأكاديمية والمادية والمعنوية والتكنولوجية للجامعة (Sreeramana, Shubhrajyotsna, 2019, 14)، وهي من المفاهيم الحديثة نسبياً، وتتميز بكونها تحقق أعلى المؤشرات في التصنيفات العالمية للجامعات.

وهناك عدة مسارات للتحول نحو الجامعات عالمية المستوى، ومنها دمج جامعتين أو أكثر لتصبح جامعة جديدة يتحقق بها التعاون والاندماخ لخلق مؤسسة جديدة قوية قادرة على مواجهة التنافس العالمي، ومسار آخر وهو إنشاء جامعة جديدة تعتمد في سياساتها على طرق جديدة مبتكرة وخلاقة مثل ما أعلنته المملكة العربية السعودية عام ٢٠٠٧ بإنشاء جامعة عالمية المستوى بتكلفة ثلاثة بلايين دولار، وهناك مسار ثالث وهو تطوير الجامعات القائمة لتتحول لجامعات عالمية المستوى مثل ما تبنته اليابان وكوريا الجنوبية (Salmi, 2009, 39) وهو المسار الذي يتبعه البحث الحالي، حيث يسعى البحث الحالي لوضع آليات محددة وواضحة تسهم في تحول الجامعات المصرية القائمة لجامعات عالمية المستوى.

وبالنظر للواقع الحالي للجامعات المصرية، نجد أن العديد منها يسعى إلى تحقيق مستوى متقدم في التصنيفات العالمية، والتي تعد مؤشرا للوقوف على مستوياتها مقارنة بالجامعات العالمية، وتستخدم في ذلك العديد من الاستراتيجيات والاساليب التطويرية، وعلى رأسها محاولة توفير متطلبات تدويل التعليم الجامعي لتحقيق التميز في المخرجات الجامعية.

فتدويل التعليم الجامعي يمكن أن يحقق تقدمًا وانتشارًا للخدمات التعليمية عبر حدود الدول والقارات، من خلال إضفاء البعد الدولي على الممارسات الجامعية(مطر، ٢٠٢١، ١١٦٦)، فالتدويل ليس هدفاً، إنما هو وسيلة تهدف إلى تحقيق اتصال أفضل بين الجامعات، بما يمكنها من الاستجابة لقوى التغيير في البيئة المحلية والعالمية، والعمل على تقديم أفضل خدمة للمجتمع في ظل هذه التغيرات المتسارعة(Hudzik, 2011, 8)، ولذا فالتدويل آلية هامة لتحقيق البعد الدولي للجامعات المصرية جميع هياكلها، والذي بدوره يسهم في تحول الجامعات المصرية إلى جامعات عالمية المستوي، وكذلك تحقيق المكانة العلمية المرموقة للجامعات وإكسابها قدرة تنافسية؛ من أجل ذلك برزت الرغبة لدى الباحثان لإجراء هذه الدراسة نظرا لاحتياج الجامعات المصرية لتحويل مخرجاتها من الإطار المحلي إلى الإطار العالمي.

أولاً: مشكلة البحث وتساؤلاته

تسعى الجامعات المصرية لزيادة القدرة التنافسية لديها لتحقيق مستوى متقدم في التصنيفات العالمية، وذلك باستخدام صيغ تطويرية متقدمة وعلى رأس هذه الصيغ تدويل التعليم، حيث أكدت استراتيجية التنمية المستدامة بمصر على ضرورة الارتقاء بالتعليم الجامعي وتدويل مخرجاته على المستوى الاقليمي والدولي(وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، ٢٠١٤، ٣٦).

ولكن هناك العديد من المعوقات التي تواجه تدويل التعليم الجامعي المصري، ومنها قصور نظم التدويل المعمول بها وضعف القدرة على مواكبة التقدم التقني والتكنولوجي، وتضاؤل المشاركة في جهود التطوير والابتكار على المستوى العالمي (نصر، ٢٠٠٧، ٢٣٧) ، وأيضا غياب البعد الدولي الذي يتسق مع الإطار الاوروبي للمؤهلات الجامعية، وغياب الاتفاقيات الثنائية للاعتراف المتبادل بالمؤهلات، والتي تعد نقطة انطلاق لتدويل التعليم الجامعي على المستوى العالمي، مما يستوجب على الجامعات المصرية ضرورة اتخاذ الخطوات المناسبة نحو تطوير المخرجات الجامعية بما يتفق مع المخرجات العالمية للتعليم الجامعي(منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والبنك الدولي، ٢٠٢١، ١٥٢- ١٥٣).

وهناك العديد من الدراسات التي أكدت قصور التعليم الجامعي المصري في هذا المجال، حيث أكدت دراسة (أبو النيل، ٢٠٢٣م، ١٨- ١٩) إلى أن التعليم الجامعي المصري يفتقد لخطة واضحة لعملية التدويل، وضعف سياسات التعاون والشراكات الدولية، وندرة التواصل والحوار الدولي بين الجامعات المصرية والجامعات الأجنبية، كما أكدت دراسة (هلال، نصار، ٢٠١٢، ٢١٤) على ندرة توافر سياسة عامة صريحة ومتكاملة بشأن تدويل التعليم الجامعي المصري، كما أكدت دراسة (عبد العزيز، ٢٠١٩، ٣٧٤) أن هناك ندرة في استغلال نتائج البحوث والمشروعات البحثية التطبيقية؛ مما أدى إلى ابتعاد الجامعات المصرية تدريجياً عن التصنيفات العالمية، مما أدى إلى ضعف قبول مخرجاتها على المستوى المحلي والأقليمي والعالمي، وبالتالي تحتاج الجامعات المصرية لإحداث تحول في أنظمتها الداخلية لتحقيق أبعاد التحول العالمي للجامعات من خلال أحد الأنظمة التطويرية الحديث، كما أكدت أيضا على الاهتمام بالبعد الدولي للجامعات يسهم بشكل كبير في تحول الجامعات المصرية لجامعات عالمية المستوى، كما توصلت دراسة (الجبوري، العيساوي، ٢٠٢٢، ٣١٤) بأن التدويل له أثر إيجابي في تصنيف QS، ومن هنا تتضح أهمية تدويل التعليم الجامعي في مساعدة الجامعات للتحول نحو المستوى العالمي، فهو يعمل على تضمين البعد الدولى في جميع هياكلها، كما يساعد حراك الخريجين وأعضاء هيئة التدريس في تحقيق المنافسة على الساحة العالمية، ولذا يسعى البحث الحالي إلى الوقوف على أهم آليات تدويل التعليم الجامعي المصري في ضوء أبعاد الجامعات عالمية المستوى، من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما الإطار الفكري لأبعاد الجامعات عالمية المستوى؟

٢- ما الإطار المفاهيمي لتدويل التعليم الجامعي ؟

٣ - ما العلاقة بين تدويل التعليم الجامعي وتحول الجامعات للمستوى العالمي؟

٣- ما أهم آليات تدويل التعليم الجامعي لتحقيق التحول العالمي للجامعات المصرية من وجهة عينة البحث؟

٤- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تبعًا لمتغيرات البحث باختلاف متغيرات (الجنس، المنصب الإداري، الدرجة العلمية)؟

٥- ما أهم التوصيات التي تسهم في تفعيل آليات تدويل التعليم الجامعي بمصر في ضوء أبعاد الجامعات عالمية المستوى تبعًا لما تسفر عنه نتائج البحث؟

ثانيا: أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى الآتي:

١- وضع إطار فكري لأبعاد الجامعات عالمية المستوى.

٢- وضع إطار مفاهيمي لتدويل التعليم الجامعي.

٣- توضيح العلاقة بين تدويل التعليم الجامعي وتحول الجامعات للمستوى العالمي.

٤- تحديد أهم آليات تدويل التعليم الجامعي لتحقيق التحول العالمي للجامعات المصرية من وجهة عينة البحث.

٥- وضع بعض التوصيات التي قد تسهم في تفعيل آليات تدويل التعليم الجامعي بمصر في ضوء أبعاد الجامعات عالمية المستوى تبعا لما تسفر عنه نتائج البحث.

ثالثاً: أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من كونه يتناول قضية جوهرية ذات بعد محوري في وهى قضية تحول التعليم الجامعي المصري من الحيز المحلي إلى الحيز العالمي، والذي بات أمر لا خيار فيه لبناء قدرة تنافسية عالمية وتحقيق مركز متقدم في التصنيفات العالمية للجامعات المصرية، والارتقاء بمنظومة التعليم الجامعي المصري، والعمل على التطوير الأكاديمي ومواءمة معايير الجودة العالمية، كما يتناول البحث موضوعا كثيرا ما شغل العلماء والمؤسسات وهو تدويل التعليم باعتباره آليه فعالية تسهم في احتلال المؤسسات الجامعية المصرية مكانة متقدمة بين أنظمة التعليم العالمية، كما تنبع أهمية البحث الحالي من حاجة التعليم الجامعي المصري لمثل هذه الدراسات لإحداث النقلة النوعية في مخرجاته وتحويلها من الإطار المحلي إلى الإطار العالمي.

رابعاً: منهج البحث وأداته:

استخدم البحث المنهج الوصفي للوقوف على أهم آليات تدويل التعليم الجامعي في ضوء أبعاد الجامعات عالمية المستوى، وذلك باستخدام أداة البحث(الاستبانة) موجهة لمجموعة من الخبراء.

عينة البحث:

تم تطبيق البحث على عينة من أعضاء هيئة التدريس وبعض مديري الإدارات العلمية والثقافية وإدارة البعثات والوافدين ببعض الجامعات المصرية بالعاصمة والوجه القبلي والوجه البحري، وقد بلغ عددهم (١٠٨).

خامسا: حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: تدويل التعليم الجامعي - الجامعات عالمية المستوي.

- الحدود المكانية: بعض جامعات العاصمة - بعض جامعات الوجه القبلي – بعض جامعات الوجه البحري

- الحدود البشرية: تم التطبيق على عينة من الخبراء من أعضاء هيئة التدريس وبعض مديري الوحدات بالجامعات المصرية.

سابعا: مصطلحات البحث :

١. تدويل التعليم الجامعي

يعرفه حامد (٢٠١٩، ٣٦٥) بأنه "عملية يتم من خلالها إدخال الأبعاد الدولية وعبر الثقافية في عملية التدريس والبحوث ومؤسسات التعليم الجامعي، وكذلك تيسير عملية الحراك الأكاديمي والدولي لكل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين؛ لكي يتم تحقيق المنافسة الدولية"

ويعرفه البحث إجرائيا بأنه: عملية يتم من خلالها إدخال الأبعاد الدولية في مكونات التعليم الجامعي المصري، وذلك من خلال تطوير البرامج الدراسية، والبحث العلمي، وتفعيل عملية الحراك الأكاديمي والدولي لكل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وتوفير مصادر تمويل مستدامة، لتحقيق التميز في المخرجات بما يضاهي نظائرها من الجامعات العالمية.

٢. الجامعات عالمية المستوى

يعرفها Wang, Cheng, and Cai Liu (2012, 3) بأنها" الجامعات التي تمتلك خططاً واضحة للتدويل والتمويل والحوكمة، وتستطيع الوصول إلى المستويات العالمية الكبري، وبالتالي يتم الاعتراف بها دوليا"

ويعرفها البحث إجرائيًا بأنها: الجامعات التي تعمل على إحداث تحول نوعي في خدماتها التعليمية والبحثية حتى تصل لنتائج فائقة تتمثل في خريجين مطلوبين بشدة لسوق العمل العالمي وأبحاث علمية تطبيقية ابتكارية ذات صبغة ريادية، وذلك من خلال اتباع سياسات التدويل، لتصبح جامعات قادرة على المنافسة بين نظائرها من الجامعات العالمية.

ثامنا: الدراسات السابقة

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين كالآتي:

المحور الأول : الدراسات الخاصة بالتدويل للتعليم الجامعي

هدفت دراسة (عبدالحافظ؛ وآخرون، ٢٠٢٢م) إلى وضع بعض المقترحات للتغلب على معوقات تدويل التعليم الجامعي المصري، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق مدخل تدويل التعليم يعزز المكانة الدولية للمؤسسة الجامعية، ويحقق المعايير الأكاديمية الدولية للجودة، وأوصت الدراسة بضرورة إعداد قوة عاملة ماهرة ذات وعي عالمي وكفاءات متعددة الثقافات.

كما سعت دراسة (شهاب ٢٠٢٢) إلى التعرف على واقع التدويل الافتراضي للتعليم الجامعي المصري والنضج الرقمي، ومقارنتها بملامح التدويل الافتراضي بالجامعات الفنلندية وبعض

جامعات ولاية نيويورك الأمريكية في ضوء القوى والعوامل الثقافية، وقد استخدمت المنهج المقارن، وتوصلت إلى أن هناك ضعف في الفرص المتاحة أمام الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية للمشاركة في الأنشطة الدولية، وأوصت بضرورة توفير ميزانية مخصصة للتدويل.

كما حاولت دراسة (أبو النيل، ٢٠٢٣) التعرف على الأسس النظرية لسياسات التدويل بالجامعات المصرية في ضوء الأدبيات المعاصرة، والكشف عن واقع سياسات التدويل على ضوء برنامج ايراسموس بلس، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن هناك غياب لوجود خطة واضحة للتدويل بالجامعات المصرية، ونقص الموارد المالية للازمة لتفعيل سياسات التدويل، وأوصت بضرورة إصدار التشريعات والقوانين التي تساعد في تحسين عملية التدويل بالجامعات المصرية.

كما هدفت دراسة (de Wit, Altbach, 2021) إلى التعرف على التدويل وتطوره التاريخي، وأهم الاتجاهات الحديثة ذات الصلة بتدويل التعليم الجامعي وخاصة في ضوء بعض المتغيرات العالمية مثل تغير المناخ ووباء كورونا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن الأزمات العالمية الحالية تعد فرصا لتدويل التعليم الجامعي، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل مبادرات التدويل لتحقيق التعاون الدولي بين الجامعات.

كما حاولت دراسة (Kavasakalis, Gkiza, 2022) تقديم إطار نظري حول التدويل وتنقل الطلاب في منطقة التعليم الجامعي الاوروبي، وذلك من خلال تحديد مفهوم التدويل وأبعاده في التعليم الجامعي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن التنقل يساعد المؤسسة الجامعية على جذب المزيد من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، كما أنه يعزز من الشراكات البحثية لديها، وأوصت بضرورة إجراء برامج بحثية مشتركة بين الجامعات المختلفة..

المحور الثاني: الدراسات الخاصة بالجامعات عالمية المستوي

سعت دراسة (عبد العزيز، ٢٠١٩م) إلى توظيف منهج التكلفة المستهدفة TC في رسم مسارات التحول للجامعات المصرية نحو العالمية، وتوضيح الأبعاد الإستراتيجية لمسارات هذا التحول سواء على مستوي المؤسسات الجامعية والمجتمع المصري والعالمي، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي، وتوصلت إلى أن طرق تحول الجامعات المصرية للمستوى العالمي يكون من خلال الاهتمام بالبعد التدويلي والمؤسسي والمجتمعي، وقد أوصت بضرورة إقامة عدد من الحاضنات التكنولوجية بالجامعات المصرية يقبل عليها الطلاب المبتكرين والمبدعين للحصول على أعلى درجة من الدعم لأبحاثهم العلمية.

وتناولت دراسة (سليمان؛ محمد، ٢٠٢٠م) الأسس النظرية للجامعات ذات المستوى العالمي في العالم المعاصر، والوقوف على أبعاد الجامعات ذات المستوى العالمي في اليابان وكندا وفنلندا في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها، وطرح مجموعة من الإجراءات المقترحة لتطوير أبعاد المستوى العالمي لجامعة عين شمس، وقدمت الدراسة عدداً من الإجراءات التي تتعلق بأبعاد الجامعات ذات المستوى العالمي، والتي يمكنها تطوير أبعاد المستوى العالمي لجامعة عين شمس.

وهدفت دراسة (الشريف، ٢٠٢٢م) إلى التعرف على درجة تحول الجامعات السعودية الناشئة إلى جامعات عالمية المستوي ومعوقات تحولها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى

أن درجة تحول الجامعات السعودية الناشئة إلى جامعات عالمية المستوى جاءت بدرجة ضعيفة، وأن درجة معوقات تحول الجامعات السعودية الناشئة إلى جامعات عالمية المستوى جاءت بدرجة كبيرة، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة هيكلة الجامعات السعودية الناشئة وتطوير أنظمتها ولوائحها ومراجعة خططها الاستراتيجية بما يدعم تحولها إلى جامعات عالمية المستوى.

كما هدفت دراسة (Ahmed H.O, 2015) إلى الوقوف على أهم التحديات التي يمكن أن تواجه الجامعات المصرية أثناء تحولها إلى جامعات عالمية المستوى، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي عن طريق استبانة موجهة للخبراء من أعضاء هيئة التدريس، وقد توصلت إلى أن بعض التحديات التي تواجه الجامعات المصرية لتصبح جامعات عالمية تتمثل في تدني مستوى البحث العلمي، الافتقار إلى العلماء الدوليين داخل الجامعات المصرية، وضعف الاستثمار والدعم الحكومي للمجالات البحثية في الجامعات، وأوصت الدراسة بضرورة أن تركز مصر على تطوير برامجها التعليمية والبحثية والالتزام بالمعايير الدولية في التطوير.

كما أجرت دراسة (Zare, 2016) استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية في إيران عن مدى توافر متطلبات تحول الجامعات الإيرانية إلى جامعات عالمية المستوى، وذلك في المحاور الأربعة الرئيسية للدراسة وهي جودة البحوث، وحكومة الجامعات الإيرانية، والحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس، والبنية التحتية للجامعات، وقد توصلت إلى ضعف توافر متطلبات تحول الجامعات الإيرانية إلى جامعات عالمية المستوى في كافة محاور الدراسة، وأوصت بضرورة استقدام الخبراء في كافة المجالات، وزيادة فرص أعضاء هيئة التدريس للحصول على الدرجات العلمية من الجامعات العالمية.

- **تعليق عام على الدراسات السابقة**

اتفقت معظم الدراسات السابقة على أهمية تدويل التعليم الجامعي المصري، وضرورة الانتقال بالتعليم الجامعي من حيز المحلي الى الحيز الدولي، كما اتفقت على أن تدويل التعليم يعد مدخلا مهما لتحقيق التحول نحو المستوى العالمي للجامعات، وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحليل مشكلة البحث وبناء الإطار النظري واختيار أنسب الأساليب الاحصائية، وقد اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تناولها لتدويل التعليم الجامعي، مثل دراسة " أبو النيل ٢٠٢٣"، ودراسة" de Wit and Altbach, 2021 "، كما يتفق مع الدراسات السابقة في تناولها لأهمية وأبعاد الجامعات عالمية المستوى مثل دراسة الشريف ٢٠٢٢" ودراسة" Ahmed H.O، 2015"، وقد جاء البحث امتدادا للدراسات السابقة من حيث أهمية تدويل التعليم الجامعي، وضرورة التحول العالمي للجامعات، ولكن يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في كونه يعتمد على مدخل تدويل التعليم الجامعي كأداة لتحول الجامعات المصرية لجامعات عالمية المستوى من خلال ارآء الخبراء في هذا المجال.

المحور الأول: الإطار النظري

أولًا: الجامعات عالمية المستوى World class universities

تعد الجامعات عالمية المستوى نوعا من الاصلاح التعليمي وهدفا قوميا يسهم في تنمية الاقتصاد القومي، حيث إنها تساعد على امتلاك المعرفة، والتي ينظر إليها على أنها رأس مال يمكن استثماره، وتحقيق أعلى عائد مقارنة بالجامعات المناظرة، وقد أدى انتشار وتنوع التصنيفات العالمية وكثرة معاييرها إلى كثرة اللغط من حيث أفضلها وأكثرها شهرة، مما أدى إلى تشويش بعض الجامعات في الأخذ بإحداها وترك الأخرى، فبرزت معايير الجامعات عالمية المستوى كأداة تجمع بين كافة معايير التصنيفات العالمية، والتي يمكن الأخذ بها لتحقيق التنافسية العالمية.

حيث يعرف (Tayeb (2016, 3 الجامعات عالمية المستوى بأنها "مؤسسات أكاديمية ملتزمة بتوليد المعرفة، وكيفية نشرها في مجموعة متنوعة من التخصصات والمجالات، وتقديم تعليم عالي الجودة على جميع المستويات، وكذلك خدمة الاحتياجات الوطنية، وتعزيز الصالح العام الدولي"، وهي جامعات منتجة للمعرفة على المستوى الدولي والتي تحدث تحولا نوعيا في مستوى البحث العلمي وانتاج المعرفة الابتكارية وتطويرها (الشريف، ٢٠٢٢، ٢٤).

وبالتالي فالجامعات عالمية المستوى هي تلك الجامعات التي تمتلك مجموعة من الخطط الواضحة للتدويل، والتمويل، والحوكمة، ومعترف بها دوليًا، وتعمل على تحسين مخرجاتها بشكل مستمر، بما يتوافق مع متطلبات السوق العالمي، فهي نموذج متقدم من الجامعات الحديثة، وذلك لكونها على استعداد دائم لأي تغير يحدث في متطلبات المجتمع الدولي، وخاصة في ظل التقدم التكنولوجي المتسارع والتي أفرزتها تطبيقات الذكاء الأصطناعي Artificial intelligence applications.

وتتميز الجامعات عالمية المستوى بقدرتها على إنتاج البحوث المبتكرة، وينتسب إليها العديد من الطلاب الدوليين في كافة المراحل، ولديها سمعة إكاديمية متميزة في كافة المجالات، وتمتلك مصادر تمويل متنوعة ما بين حكومية وغير حكومية (Lee, 2013, 238)، كما أنها تمتاز بامتلاكها لتكنولوجيا متقدمة تساعدها في عملية التسويق لمنتجاتها، وهي تمتلك رأس مال بشري من كبار الباحثين الأكاديميين الذين يتم اختيارهم بعناية شديدة، لتحقيق الجودة في المخرجات (طيب، زاهد، و ريستن، ٢٠١٧، ٥).

فالجامعات عالمية المستوى تهدف في مجملها إلى مواجهة الضغوط المحلية والعالمية ومواكبتها، وذلك بإعداد القوى البشرية وتدريبهم على تحقيق الاستدامة للخدمات الجامعية، بما يحقق للجامعة الاستقلالية المالية والإدارية وتحقيق متطلبات التعاون الدولي والشراكات العلمية، والذي بدوره يجعل الجامعة في مصاف الجامعات في العالم (Zhimin, Goodluck, and Cynthia, 2019, 2).

وللجامعات ذات المستوى العالمي العديد من الأبعاد تتمثل في: توافر مصادر تمويل متنوعة، ودعم الاتصال الدولي، ونشر ثقافة ريادة الأعمال، والتفاعل الدولي، والاستدامة المالية، ودعم المواهب، والاستقلالية الإدارية، ووفرة الموارد، والتميز الأكاديمي الذي يساعد على وجود طلاب موهوبين وأعضاء هيئة تدريس متميزين، ليكونوا قادرين على إجراء البحوث الابتكارية في بيئة بحثية تنافسية وغير مقيدة (Salmi, Philip, 2016, 1-2).

ويمكن إجمال إبعاد وركائز الجامعة عالمية المستوى في الشكل التالي:

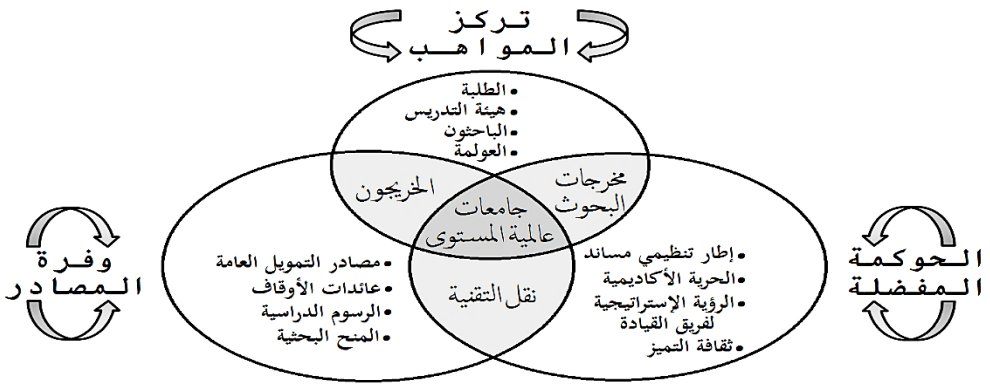

الشكل رقم (١) أبعاد وركائز الجامعات عالمية المستوى

Source : Jamil Salmi , 2009 :32

من الشكل السابق يتضح أن أبعاد وركائز الجامعات عالمية المستوى تتمثل في توافر قيادة رشيدة تمتلك رؤية استراتيجية مستقبلية، وتتطلع للمستقبل، وتتمتع بمهارات القيادة الريادية التي تستطيع استثمار القوى البشرية التي تمتلكها، كما يعد امتلاك أعضاء هيئة تدريس وطلاب وباحثين مبتكرين ومطلوبين بشدة في السوق العالمية أحد أهم الركائز التي تستند إليها الجامعات عالمية المستوى، حيث أن ذلك يساعد الجامعة في حل المشكلات العالمية وتحقيق المتطلبات الحالية والمستقبلية، كذلك ترتكز الجامعات عالمية المستوى على امتلاك مصادر متنوعة للتمويل الغير حكومية، مثل الرسوم التعليمية للطلاب الوافدين، والمنح البحثية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين من الخارج وغيرها، وهو ما يجعل الجامعة تتمتع بالاستقلالية المالية الإدارية.

ولكي تستيطع الجامعة أن تتحول للمستوى العالمي لابد وأن يتوافر بها منهج تعليمي ذو طابع دولي، وكذلك امتلاكها لعدد كبير من الطلاب الدوليين، وعلى المستوى البحثي يجب أن تمتلك الجامعة رأس مال بشري قادر على إنتاج المعارف الجديدة وإجراء البحوث الأساسية والتطبيقية، مع توفير قنوات نشر الابحاث المنتجة في مجلات علمية محكمة يقتبس منها الآخرون (Ahmed, 2015, 136).

فالجامعات عالمية المستوى تتميز بحصولها على مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية، غير أن الحصول على أعلى التصنيفات لا يعني بأنها أصبحت ذات مستوى عالمي، ولكن الوصول الى تلك المؤشرات يعتبر وسيلة في حد ذاتها وليست غاية، فالهدف الأساسي للجامعات عالمية المستوى هو تحقيق القدرة التنافسية للجامعة، فبظهور السوق العالمية للمعرفة ومنتجات التكنولوجيا المتقدمة، أدى إلى وجود منافسة شرسة وغير مسبوقة بين النظم الجامعية العالمية.

ثانيًا: تدويل التعليم الجامعي Internationalization of university education

ظهر التدويل في التعليم الجامعي بآسيا في الجزء الأخير من القرن التاسع عشر، عن طريق إيفاد أعضاء هيئة التدريس في الخارج للحصول على الدرجات العلمية(Huang, 2007, 422)، وبعد ذلك اتجه العالم إلى تدويل التعليم الجامعي وذلك نتيجة العولمة وما تم فرضه من تحديات على جميع دول العالم، ولقد نجحت العديد من الدول في تدويل التعليم الجامعي ومنها الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وأيضا كل من الصين واليابان ومعظم بلدان شرق آسيا(قاسم، محمود، ٢٠١٢، ١٤).

ويقصد به إضفاء البعد الدولي والبين ثقافي على المهام والوظائف التي تقوم بها الجامعة(مصطفى، الجوهري، ٢٠١٩، ٤٧٩)، وتنمية البحث العلمي في القضايا الدولية العابرة للحدود، حيث يعمل تدويل التعليم الجامعي على زيادة التعاون بين الجامعات في مجال البحث العلمي المشترك، وتبادل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، بما يساعد في تقليص الفجوة المعرفية بين الجامعات، وتوفير برامج عالمية لتنمية قدرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وإتاحة الفرصة للطلاب للالتحاق ببرامج دراسية غير متوفرة في بلادهم لتحقيق التقارب الثقافي بين الأمم والشعوب(مغاوري، ٢٠١٦، ٤٧٣). وبالتالي يمكن القول بأن التدويل هو أداة اصلاحية لتطوير مدخلات التعليم الجامعي للارتقاء بمخرجاته التعليمية والبحثية، وذلك عن طريق الاستفادة من

تجارب الدول المتقدمة في تطوير أدوات التعليم والبحث العلمي وبما يتماشى مع متطلبات السوق العالمي، وتعزيز إنتاج المعرفة والاستفادة من شبكة العلاقات الدولية بين الجامعات لتحسين لتحسين القدرة التنافسية للجامعة.

فللتدويل أهمية كبيرة لا يمكن إغفالها، حيث يعمل التدويل على الاستجابة لمتطلبات المحلية والدولية، والتعرف على التحديات التي تواجه النظم التعليمية والتنبؤ بالمتطلبات المستقبلية (Jibeen , Khan, 2015, 197)، والاستفادة من توليد المهارات النوعية، وتوسيع حيز المجتمع الأكاديمي، وإنتاج قوى بشرية ماهرة تتمتع بالتعددية الثقافية ومهارات القرن الواحد والعشرين(Hénard, Diamond, Roseveare, 2012, 9) ، فتدويل التعليم الجامعي وسيلة لتحقيق الجودة وزيادة القدرة التنافسية، والعمل على فتح قنوات التواصل والحوار مع المجتمع الدولي، وسد الفجوة التي تفصل بين الجامعات علمياً وتقنياً، وتفعيل سبل التعاون بما يحققق الارتقاء بالسمة الأكاديمية للجامعة.

ومع اشتداد حدة المنافسة العالمية في مجال التعليم والتي تعد المبرر الرئيس في تطبيق التدويل بالجامعات، سعت العديد من الجامعات للحفاظ على مكانتها العلمية وسمعتها الأكاديمية والبحثية بالدخول في مقارنة مع نظائرها من الجامعات لإظهار تفوقها (حسن، ٢٠١٤، ١٦٣)، كما يعد الاتجاه نحو تطبيق الاقتصاد القائم على المعرفة أحد أهم مبررات تطبيق تدويل التعليم الجامعي كونه يسهم في زيادة رصيد الجامعة من إنتاج المعرفة واستخدامها وتطبيقها، حيث يعد الرصيد المعرفي للجامعة هو الأداة الأساسية لتحقيق المنافسة على المستوى الإقليمي والعالمي، ونتيجة لما سبق اتجهت العديد من الجامعات لتدويل تعليمها كمحاولة منها لخوض غمار المنافسة، خاصة بعد تحول النظرة من التعليم كونه خدمة إلى كونه استثمارًا، وزيادة فرص تبادل أعضاء هيئة التدريس والطلاب وكذلك البرامج التعليمية والبحثية، وبالتالي أصبح التطوير داخل الجامعات يمتاز باللاحدودية، وأصبحت الجامعات تتجه نحو تدويل خدماتها على كافة المستويات .

وللتدويل الجامعي عدة مجالات منها ما يلي(Kavasakalis, Gkiza, 2022, 61):

١- التدويل الخارجي: ويسعى الحراك الأكاديمي لمنتسبي الجامعة، وتقديم برامج مشتركة مع المؤسسات العابرة للحدود، والذي يتيح فرص الحصول على الدرجات العلمية من الجامعات الأخرى خارج حدود الدولة.

٢- التدويل الداخلي: وهو يعني في مجمله تطوير البرامج الدراسية في ضوء المعايير الدولية، واستقطاب أعضاء هيئة تدريس من الخارج، لتحسين مستوى المخرجات الجامعية التعليمية والبحثية بما يتماشي مع متطلبات سوق العمل الدولي.

٣- الشراكات: وهى تشير إلى أوجه التعاون بين الجامعة ومختلف المؤسسات في الخارج، من أجل تبادل الخبرات وبناء المهارات والقدرات المتطورة.

وعليه يمكن القول بأن تدويل التعليم الجامعي من أهم الاتجاهات الحديثة التي تسعى إليه الكثير من الجامعات لتحقيق التقدم في التصنيفات العالمية والارتقاء بالسمعة الأكاديمية للجامعة، وتحقيق الشراكات على المستوى الدولي، بما يسهم في تحول المخرجات الجامعية من الإطار المحلي إلى الإطار العالمي.

ثالثًا: العلاقة بين تدويل التعليم الجامعي و الجامعات عالمية المستوى

في ظل المنافسة والسعي للتقدم في التصنيفات العالمية وزيادة عدد الطلاب والباحثين الدوليين، تحول دور الجامعة من كونها تقوم بالتعليم ونقل المعرفة إلى كونها مصدرًا لإنتاج البحوث الأساسية لتوطيد علاقتها بدول العالم، عن طريق استضافة أعضاء هيئة تدريس وطلاب دوليين، وإنتاج برامج بلغات عالمية ومنح دراسية(De Wit, Altbach, 2021, 32)، ويعد التدويل أحد أهم الأدوات التي تساعد على التوجه العالمي للجامعات، فهو ذو أهمية كبيرة في تحقيق متطلبات التحول نحو الجامعات عالمية المستوى، كما أنه أحد الأدوات المساعدة، وذلك إذا تم استخدام استراتيجاته بفاعلية، مع إثراء خبرات التعلم بالتعددية الثقافية والتميز، وبذلك فإن تقديم برامج تعليمية ونشر البحوث بلغة أجنبية ولا سيما اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة عالمية، سيعد عامل جذب قوى وفعال لتحول الجامعات المصرية لجامعات عالمية المستوى(سالمي، ٢٠١٠، ٥٨- ٥٩).

إن تحول الجامعات المصرية لجامعات ذات مستوى عالمي لم يعد ترفًا بل هو الأساس الفاعل لتحقيق الشهرة والسمعة الاكاديمية على كافة المستويات، والذي بدوره يحقق العديد من المكاسب المادية للجامعة عن طريق عقد الشراكات مع رجال الأعمال والصناعة، فغالبا ما تتم هذه الشراكات مع الجامعات الأكثر شهرة، والتي تقوم بإجراء البحوث ذات الطابع الابتكاري، والذي بدوره يساعد في دعم الأنشطة العلمية للجامعة ويسهم في استقطاب أفضل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس باعتبارهم مخزن للفكر والمعرفة الجديدة. وباستقراء الأدبيات يتضح أن هناك علاقة وطيدة بين تدويل التعليم الجامعي والجامعات عالمية المستوى، ويمكن توضيحها كما بالشكل التالي:

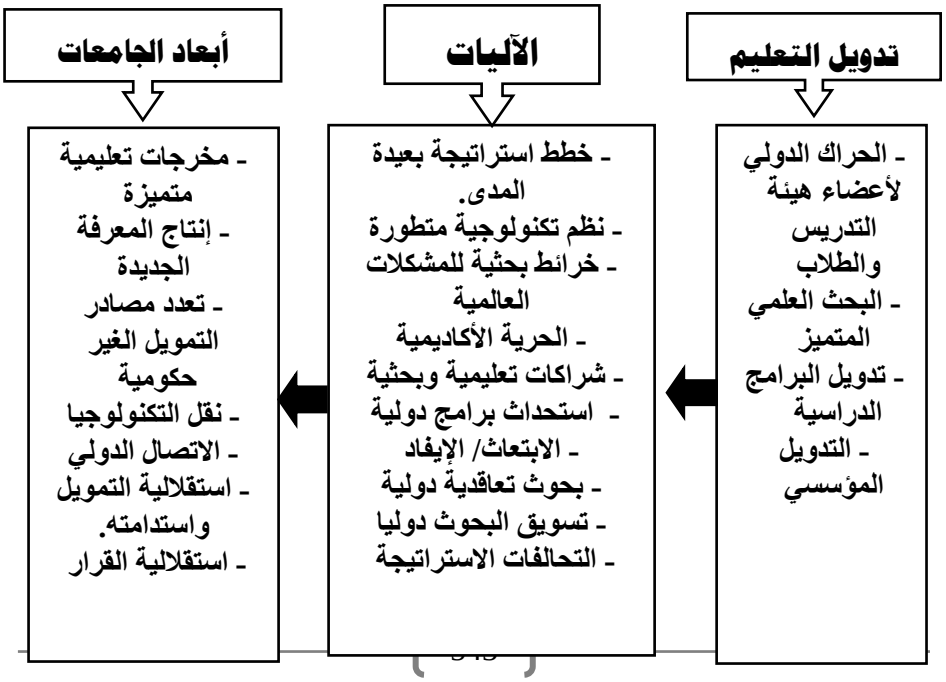

الشكل رقم (٢) من إعداد الباحثان

يوضح العلاقة بين تدويل تعليم الجامعي والجامعات عالمية المستوى

من الشكل السابق إيجاز العلاقة بين تدويل التعليم الجامعي والجامعات عالمية المستوى وذلك على النحو التالي:

١- **التميز الأكاديمي:** يركز التميز الأكاديمي على التدريس والبحث العلمي، ولذلك فالجامعات ذات المستوى العالمي تستقطب الطلاب المتميزون وتقدم لهم المنح الدولية، ويشتركون في البرامج والأنشطة الدولية، كما أنها تعمل على استقطاب أعضاء هيئة تدريس المتميزون والحاصلون على جوائز دولية(Hazelkorn, 2009, 6)، ويعتمد التميز الأكاديمي على توافر مراكز بحثية متطورة، وتوافر المواهب من أعضاء هيئة التدريس والطلاب، بما يساعد على المنافسة في سوق المعرفة العالمية، ولكي يتم ذلك لابد وأن تنتهج الجامعات المصرية طرق وأساليب جديدة في تطوير منتجاتها التعليمية، باستخدام برامج تتميز بالصبغة الدولية يتم تدريسها بلغات متعددة وباستراتيجيات تدريسية تعتمد على التفكير النقدي والابتكاري، وتراعي التعددية الثقافية، ولكي تطور الجامعات المصرية من مخرجاتها البحثية لابد من التوجه نحو إجراء البحوث التعاقدية، والبحوث البينية ذات الصبغة الريادية، والاهتمام بالقضايا والمشكلات العالمية، وتوفير الحرية الأكاديمية وتسويق البحوث بلغات متعددة ونشرها في مجلات مصنفة عالميا، وإنشاء مراكز للتميز البحثي بما يسهم في الارتقاء بالسمعة الأكاديمية للجامعة.

٢- **الاستقلالية والحوكمة:** تعمل الاستقلالية والحوكمة على تمتع الجامعة بمسئولية كاملة في قراراتها، وتفعّل نظم المسألة والشفافية، وتتخذ قرارات واضحة ترتبط بسياسات التدويل والاستدامة المالية، وتعمل على توفير مصادر تمويل متنوعة وذاتية بجانب التمويل الحكومي، كما أنها تمتلك فلسفة واضحة لتحقيق النجاح والتميز، وينتسب ألها العديد من القادة المثابرين الإبداعيين(Banker, Bhal, 2020, 584)، حيث تعمل الجامعات على تحقيق قدر مناسب من الحوكمة والاستقلالية من خلال دعم واستقلالية إدارتها العليا، وذلك بتوفير مواردها الخاصة واستثمارها لتحقق مصادر تمويل جديدة تحقق لها استقلاليتها المالية والإدارية) (Zhimin, Goodluck, and Cynthia, 2019, 7، ولكي يتم ذلك يجب على الجامعات المصرية ضرورة تغيير اعتبارات اختيار القيادات لديها، واختيار الأكفء ذو الخبرة الدولية الذي يمتلك رؤية واضحة للتميز والريادة، وكذلك توفير نظم معلوماتية وتكنولوجية تضاهي النظم العالمية، وتفعيل نظم المحاسبية والتقويم الذاتي المستمر، بما يحقق للجامعات المصرية تميزها على المستوى العالمي.

٣- **وفرة الموارد:** من أهم أبعاد الجامعات عالمية المستوى وفرة الموارد، وذلك استجابة للتكاليف الهائلة التي تنطوى عليها إدارة الجامعات عالمية المستوى، ولذا يجب الاهتمام بتوفير كافة الموارد التي تساعد على تحقيق الأهداف الاستباقية.

وتعمل الجامعات على توفير مواردها من خلال الميزانية الحكومية للنفقات التشغيلية، وبحوث العقود مع المؤسسات العامة والشركات الخاصة، والعائدات المالية الناتجة عن المنح والهبات(Salmi, 2009, 7)، ولذلك تسعى الجامعات للوصول إلى هذا المستوى والدخول فى التصنيفات العالمية المختلفة من خلال تدويل تعليمها، والسعي لتحسين مخرجاته (الجبوري، العيساوي، ٢٠٢٠، ٣١٦).

وبناء على كل ما سبق يتضح أن هناك علاقة طردية بين تدويل التعليم الجامعي وأبعاد الجامعات عالمية المستوى، حيث يسهم التدويل في إكساب الجامعات المصرية صبغة عالمية، وبالتالي فاستخدام استراتيجيات التدويل يعد أهم عوامل تحول الجامعات المصرية لجامعات عالمية المستوى، وبالتالي لابد من تطوير مدخلات العمل الجامعي من حيث الإدارة والمناهج وعمليات التدريس والبحث العلمي والتعاون الدولي، وتحقيق الجودة والكفاءة والتميز في كافة العمليات، لتعزيز الابتكار والتطور التكنولوجي، والذي بدوره يحقق للجامعة التميز الأكاديمي وتوفير الموارد ويدعم الاستقلالية المالية والإدارية للجامعة.

المحور الثاني: الدراسة الميدانية

يقدم البحث فيما يلي عرضاً منهجياً للدراسة الميدانية واجراءاتها ونتائجها، وذلك من خلال عرض أهدافها، وبناء أداة البحث وتقنينها، ومجتمع وعينة البحث، وأساليب المعالجة الإحصائية، وعرض نتائج البحث ومناقشتها، كما يلي:

أولا: إجراءات الدراسة الميدانية

يمكن عرض إجراءات الدراسة الميدانية على النحو الاتي:

أ- **أهداف الدراسة الميدانية:** هدفت الدراسة الميدانية إلى التعرف على درجة أهمية آليات تدويل التعليم الجامعي بمصر في ضوء أبعاد الجامعات عالمية المستوى من وجهة نظر عينة من الخبراء، كالآتي:

١. التعرف على درجة أهمية الآليات المتعلقة بجودة التعليم.
٢. التعرف على درجة أهمية الآليات المتعلقة بجودة البحث العلمي.
٣. التعرف على درجة أهمية الآليات المتعلقة بالحوكمة والاستقلالية ووفرة الموارد.
٤. دراسة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات (الجنس، المنصب الإداري، الدرجة العلمية) وذلك للوقوف على مصادر الفروق في الاستجابات وتحليلها.

ب- **أداة الدراسة الميدانية:** استخدمت الدراسة الميدانية الاستبانة بغرض جمع البيانات من عينة البحث، وقد تم إعداد هذه الأداة في ضوء ما أسفر عنه الجانب النظري من عرض وتحليل للدراسات السابقة، والأدبيات العلمية المتخصصة في مجال البحث، ومن ثم تم تحكيم تلك الأداة، والتأكد من صلاحيتها بحساب معاملات الثبات والاتساق الداخلي لها، على النحو الآتي:

- **صدق أداة الدراسة:** تم التأكد من صدق الاستبانة الظاهري وصدق المحتوى من خلال عرضها على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الخبرة في مجال الدراسة؛ بلغ عددهم (١١) محكماً، واستخدمت أداة البحث تدرج Rating scale ثلاثي (كبيرة، متوسطة، ضعيفة) للتعرف على درجة أهمية كل عبارة.
- **الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:** تم تطبيقها أداة الدراسة على عينة استطلاعية ضمت (٤٥) من أفراد مجتمع البحث المستهدف بغرض التأكد من ملاءمة الأداة وصلاحيتها لجمع البيانات، وتم التعرف على مدى اتساق أداة البحث من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson.

جدول (١)

مؤشرات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (ن=٤٥)

جودة التعليم		جودة البحث العلمي		الحوكمة والاستقلالية ووفرة الموارد	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٨٨**	١	٠,٩٠**	١	٠,٨٤**
٢	٠,٨٩**	٢	٠,٧٨**	٢	٠,٨٠**
٣	٠,٨٠**	٣	٠,٦٨**	٣	٠,٧٤**
٤	٠,٧٥**	٤	٠,٨٥**	٤	٠,٨٩**
٥	٠,٧٢**	٥	٠,٨٣**	٥	٠,٧١**
٦	٠,٧٢**	٦	٠,٩٠**	٦	٠,٧٦**

جودة التعليم		جودة البحث العلمي		الحوكمة والاستقلالية ووفرة الموارد	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٧	**٠,٧٥	٧	**٠,٨٨	٧	**٠,٩٠
٨	**٠,٧٩	٨	**٠,٩١	٨	**٠,٩٠
٩	**٠,٦٧	٩	**٠,٨٣	٩	**٠,٨٨
١٠	**٠,٧٦	١٠	**٠,٨٢	١٠	**٠,٨٨
١١	**٠,٨٢	١١	**٠,٨٣	١١	**٠,٨٦
١٢	**٠,٨٧	١٢	**٠,٨٠		
١٣	**٠,٨٢	١٣	**٠,٨٧		
١٤	**٠,٨٢	١٤	**٠,٨٧		
١٥	**٠,٨٤	١٥	**٠,٥٩		
الارتباط بالدرجة الكلية	**٠,٩٦	الارتباط بالدرجة الكلية	**٠,٩٨	الارتباط بالدرجة الكلية	**٠,٩١

**** قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).**

يتضح من الجدول (١) أن جميع عبارات أداة الدراسة ترتبط بالمحور الذي تنتمي له بمعامل ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث تراوحت معاملات الارتباط من (٠,٥٩) إلى (٠,٩١)، أي أن الارتباط يتراوح بين متوسط وقوي، كما أن جميع المحاور الفرعية ترتبط بالدرجة الكلية للاستبانة بمعامل ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث تراوحت معاملات الارتباط من (٠,٩١) إلى (٠,٩٨)، وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي لأداة البحث.

- **ثبات أداة الدراسة:** تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث يُعتبر معامل ألفا كرونباخ أنسب الطرق لحساب ثبات الاستبيانات (أبو علام، ٢٠١١، ٤٩٢)، ويوضح الجدول (٢) معاملات الثبات للاستبانة.

جدول (٢)

معاملات الثبات لأداة الدراسة (ن=٤٥)

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الثبات
جودة التعليم	١٥	٠,٩٦	مرتفع

جودة البحث العلمي	١٥	٠,٩٧	مرتفع
الحوكمة والاستقلالية ووفرة الموارد	١١	٠,٩٥	مرتفع
إجمالي الاستبانة	٤١	٠,٩٨	مرتفع

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة قد بلغت (٠,٩٨)، كما أن معاملات الثبات لمحاور الاستبانة الفرعية جاءت جميعها مرتفعة؛ حيث تراوحت من (٠,٩٥) إلى (٠,٩٧)، وجميعها قيم أعلى من الحد الأدنى المقبول لمعامل الثبات وهو (٠,٧٠) (Field, 2009, 675)، ويشير تحليل الثبات إلى ارتفاع مستوى الثبات لإجمالي الأداة وكافة محاورها الفرعية، وبالتالي الثقة في نتائج تطبيق الاستبانة وسلامة البناء عليها.

خ- مجتمع وعينة الدراسة الميدانية: في ضوء الهدف الرئيس للدراسة الميدانية والمتمثل في التعرف على درجة أهمية آليات تدويل التعليم الجامعي بمصر في ضوء أبعاد الجامعات عالمية المستوى من وجهة نظر الخبراء، وقد تم تطبيق الاستبانة على الفئات المستهدفة في شهر فبراير من عام ٢٠٢٣م، ووصل عدد الردود من الخبراء (١٠٨) ردا مكتملاً، ويمكن وصف عينة الدراسة بحسب البيانات الأولية (الجنس، المنصب الإداري، سنوات الخبرة، الدرجة العلمية) على النحو الموضح بالجدول (٣).

جدول (٣)

وصف عينة الخبراء بحسب البيانات الأولية

المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس		
ذكر	٦٦	%٦١,١١
أنثي	٤٢	%٣٨,٨٩
المنصب الإداري		
شغل منصباً إدارياً	٤٥	%٤١,٦٧
لم يشغل منصباً إدارياً	٦٣	%٣٣،٥٨
الدرجة العلمية (لأعضاء هيئة التدريس)		
أستاذ	٣٨	%٣٥,١٩
أستاذ مساعد	٥٧	%٥٢,٧٨
إجمالي عينة الدراسة	١٠٨	%١٠٠,٠٠

يتضح من الجدول (٣) ما يلي:

- إن عينة الدراسة بحسب متغير الجنس قد تضمنت (٦٦) من فئة ذكر بنسبة (٦١,١١%)، و (٤٢) من فئة أنثي بنسبة (٣٨,٨٩%)، وبحسب متغير المنصب الإداري قد تضمنت (٤٥) من فئة شغل منصب إدارياً بنسبة (٤١,٦٧%)، و(٦٣) من فئة لم يشغل منصب إدارياً بنسبة (٥٨,٣٣%)، واشتملت فئة شغل منصبا إدارياً على (٦) من فئة عميد ووكيل، و(١٢) من فئة رئيس قسم، و(١٩) من فئة مدير وحدة، و(٨) من المسئولين بإدارة العلاقات العلمية

والثقافية/ إدارة البعثات/ إدارة الوافدين، وبحسب متغير الدرجة العلمية قد تضمنت (٣٨) من فئة أستاذ بنسبة (٣٥,١٩%)، و (٥٧) من فئة أستاذ مساعد بنسبة (٥٢,٧٨%).

د: الأساليب والمعالجات الإحصائية: تم استخدم بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية لتحليل استجابات عينة الدراسة، والتي تضمنت ما يلي:

١- التكرارات Frequencies والنسب المئوية Percentages: للكشف عن توزيع استجابات عينة الدراسة على كل عبارة.

٢- المتوسط الحسابي: للتعرف على متوسط استجابات أفراد العينة، ودرجة الأهمية المناظرة (كبيرة/ متوسطة/ ضعيفة)، كما هو موضح بالجدول (٤).

جدول (٤)

الحكم على درجة الأهمية في ضوء المتوسط الحسابي

درجة الأهمية	المدى
ضعيفة	من ١ وحتى ١,٦٦
متوسطة	من ١,٦٧ وحتى ٢,٣٣
كبيرة	من ٢,٣٤ وحتى ٣

٣- الانحراف المعياري Standard deviation ومعامل الاختلاف Coefficient of variance: لتحديد مدي تشتت استجابات أفراد العينة حول متوسطها الحسابي.

٤- اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent sample t-test: للتعرف على دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغيرات: الجنس والمنصب الإداري والدرجة العلمية.

٥- تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA: وذلك لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير سنوات الخبرة.

٦- البرامج المستخدمة في المعالجات الإحصائية: تم تحليل البيانات الخاصة بالدراسة باستخدام الإصدار السابع والعشرون لعام ٢٠٢٠م من البرنامج الإحصائي IBM SPSS Statistics.

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية

يتم فيما يلي عرض وتفسير ومناقشة النتائج من خلال عرض وتحليل النتائج الخاصة بدرجة أهمية آليات تدويل التعليم الجامعي بمصر في ضوء أبعاد الجامعات عالمية المستوى، ومن ثم عرض ومناقشة نتائج دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب البيانات الأولية (الجنس، المنصب الإداري، سنوات الخبرة، الدرجة العلمية)، كما يلي:

أ- درجة أهمية آليات تدويل التعليم الجامعي بمصر في ضوء أبعاد الجامعات عالمية المستوى

يوضح الجدول (٥) استجابات عينة الدراسة حول درجة أهمية آليات تدويل التعليم الجامعي بمصر في ضوء أبعاد الجامعات عالمية المستوى.

جدول (٥)

النتائج الإجمالية لآليات تدويل التعليم الجامعي بمصر في ضوء أبعاد الجامعات عالمية المستوى (ن=١٠٨)

المحور	المتوسط الحسابي	فترة الثقة للمتوسط عند مستوى ثقة ٩٥%		الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	درجة الأهمية	الترتيب
		الحد الأدنى	الحد الأعلى				
جودة التعليم	٢,٥٢	٢,٤٢	٢,٦١	٠,٥٢	%٢٠,٧١	كبيرة	٢
جودة البحث العلمي	٢,٤٨	٢,٣٧	٢,٥٩	٠,٥٦	%٢٢,٦٤	كبيرة	٣
الحوكمة والاستقلالية [illegible]	٢,٥٦	٢,٤٧	٢,٦٦	٠,٥٢	%٢٠,١٢	كبيرة	١
إجمالي آليات تدويل التعليم الجامعي بمصر في ضوء أبعاد الجامعات عالمية المستوى	٢,٥٢	٢,٤٢	٢,٦١	٠,٥١	%٢٠,٢٣	كبيرة	-

يتضح من النتائج بالجدول (٥) ما يلي:

- جاءت درجة الأهمية لإجمالي آليات تدويل التعليم الجامعي بمصر في ضوء أبعاد الجامعات عالمية المستوى في مستوى "كبيرة" بمتوسط حسابي (٢,٥٢)، وأوضح حساب فترة الثقة للمتوسط الحسابي لمجتمع الدراسة عند مستوى ثقة ٩٥% أنه يتراوح بين (٢,٤٢) و(٢,٦١)، وهو ما يؤكد الأهمية الكبيرة لتلك الآليات، وقد يرجع ذلك إلى أهمية تدويل التعليم الجامعي من وجهة نظر الخبراء، باعتباره الأداة الأكثر فاعلية في الارتقاء بمستوى مخرجات التعليم الجامعي المصري، وتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وزيادة الوعي بالتعددية الثقافية وتحسين السمعة الأكاديمية للجامعة بين الجامعات العالمية، وهو ما يتفق مع دراسة(مطر،٢٠٢١م، ١١٧٩) التي أظهرت أهمية التدويل للتعليم الجامعي في تحقيق القدرة التنافسية للجامعة، ويتفق مع دراسة(مصطفى والجوهري،٢٠١٩م، ٥٤٢) التي أكدت على أهمية توفير آليات التدويل للتعليم الجامعي في دعم وتشجيع الحراك الدولي، وتعزيز سبل التعاون الأكاديمي الدولي بين الجامعات.

- يوجد تفاوت في درجة الأهمية لأبعاد الجامعات عالمية المستوى، حيث جاء محور الحوكمة والاستقلالية ووفرة الموارد في المرتبة الأولى بدرجة "كبيرة" بمتوسط حسابي (٢,٥٦)، يليه محور جودة التعليم في المرتبة الثانية بدرجة "كبيرة" بمتوسط حسابي (٢,٥٢)، بينما يأتي محور جودة البحث العلمي في المرتبة الأخيرة بدرجة "كبيرة" بمتوسط حسابي (٢,٤٨)، وتشير هذه النتائج إلى أن الأهمية الكبري لمحور الحوكمة والاستقلالية بالجامعات وهو ما يمكن تفسيره بأن الحوكمة والاستقلالية تجعل الجامعات تتحمل المسؤولية عن قراراتها التي تتخذها، وخاصة القرارات المتعلقة بسياسات الاستدامة المالية بحيث تكون لديها القدرة على توفير مصادر تمويل متنوعة وذاتية بجانب التمويل الحكومي لها وذلك لتصبح لديها استقلالية إدارية، ولذلك فإن هذا البعد يساعد الجامعة على تحقيق الأبعاد الأخري المتمثلة في جودة التعليم وجودة البحث العلمي، وقد يرجع ذلك إلى أهمية وفرة الموارد والاستقلالية المالية والإدارية، فقد تتوفر الموارد البشرية من أعضاء هيئة تدريس وطلاب وكوادر إدارية ولكن لا يتم استغلالهم الاستغلال الأمثل لتحقيق متطلبات الجامعات عالمية المستوى، كما قد يرجع ذلك إلى ضعف النظم الإدارية الحالية والتي تفتقد وجود رؤية استراتيجية تعمل على استغلال الإمكانات المتاحة، وهذا يتفق مع دراسة (Zhimin. et al, 2019, 27) والتي توصلت إلى أن أهم الجامعات العالمية وأشهرها تعتمد على مصادر تمويل مستدامة، وتعتمد على ذلك بتسريع أنشطة التدويل لديها، كما تتفق مع دراسة (شريف ومحمد، ٢٠٢٠م، ١٨٩-١٩٠) حيث أشارت إلى أن بعد الاستقلالية تحقق للجامعة الكثير من الأبعاد منها التميز الأكاديمي.

ويمكن عرض النتائج التفصيلية لدرجة أهمية آليات تدويل التعليم الجامعي بمصر في ضوء أبعاد الجامعات عالمية المستوى على النحو الآتي:

المحور الأول: جودة التعليم

يوضح الجدول (٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على عبارات محور جودة التعليم.

جدول (٦)

نتائج استجابات عينة الدراسة حول جودة التعليم (ن=١٠٨)

م	العبارة		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
١	تحقيق مستوى تعليمي متقدم في التصنيفات الدولية	ك	٦٩	٢٧	١٢	٢,٥٣	٠,٦٩	٧
		%	%٦٣,٨٩	%٢٥,٠٠	%١١,١١			
٢	إجراء شراكات تعليمية مع الجامعات الرائدة	ك	٧٦	٢٠	١٢	٢,٥٩	٠,٦٨	٣
		%	%٧٠,٣٧	%١٨,٥٢	%١١,١١			
٣	استحداث برامج أكاديمية ذات صبغة دولية	ك	٧٢	٢٦	١٠	٢,٥٧	٠,٦٦	٥
		%	%٦٦,٦٧	%٢٤,٠٧	%٩,٢٦			
٤	عقد اتفاقيات تبادل أعضاء هيئة التدريس مع الجامعات العالمية	ك	٦٣	٢٩	١٦	٢,٤٤	٠,٧٤	١١
		%	%٥٨,٣٣	%٢٦,٨٥	%١٤,٨١			
٥	تقديم برامج مشتركة مع الجامعات الدولية	ك	٥٩	٣٣	١٦	٢,٤٠	٠,٧٤	١٣
		%	%٥٤,٦٣	%٣٠,٥٦	%١٤,٨١			
٦	استخدام استراتيجيات تدريسية تعتمد على التفكير النقدي والابتكاري	ك	٧٣	٣١	٤	٢,٦٤	٠,٥٥	١
		%	%٦٧,٥٩	%٢٨,٧٠	%٣,٧٠			
٧	استثمار التقنية الحديثة في تجويد التعليم	ك	٧٢	٣٠	٦	٢,٦١	٠,٥٩	٢
		%	%٦٦,٦٧	%٢٧,٧٨	%٥,٥٦			
٨	مواكبة المتغيرات العالمية عند تصميم المناهج الدراسية	ك	٧١	٢٩	٨	٢,٥٨	٠,٦٣	٤
		%	%٦٥,٧٤	%٢٦,٨٥	%٧,٤١			
٩	إضفاء صبغة التعددية الثقافية على البرامج الدراسية	ك	٥٦	٤٣	٩	٢,٤٤	٠,٦٥	١٠
		%	%٥١,٨٥	%٣٩,٨١	%٨,٣٣			
١٠	وضع برامج تعليمية يتم تدريسها بلغات متعددة	ك	٦٦	٢٨	١٤	٢,٤٨	٠,٧٢	٩
		%	%٦١,١١	%٢٥,٩٣	%١٢,٩٦			
١١	التسويق الفاعل للخدمات التعليمية محلياً ودولياً	ك	٦٥	٣١	١٢	٢,٤٩	٠,٦٩	٨
		%	%٦٠,١٩	%٢٨,٧٠	%١١,١١			
١٢	التوسع في التخصصات التي يتطلبها سوق العمل الدولي	ك	٦٥	٣١	١٢	٢,٤٩	٠,٦٩	٨
		%	%٦٠,١٩	%٢٨,٧٠	%١١,١١			
١٣	الحفاظ على استدامة تكوين المعلم الجامعي وفق أحدث النظم العالمية	ك	٦٩	٣١	٨	٢,٥٦	٠,٦٣	٦
		%	%٦٣,٨٩	%٢٨,٧٠	%٧,٤١			
١٤	ابتعاث الطلبة المتفوقين والموهوبين	ك	٦٠	٣٣	١٥	٢,٤٢	٠,٧٣	١٢

م	العبارة		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
	لإكمال دراستهم بالخارج	%	%٥٥,٥٦	%٣٠,٥٦	%١٣,٨٩			
١٥	عقد شراكات مع مؤسسات المجتمع الإنتاجية لتدريب الخريجين	ك	٦٥	٣١	١٢	٢,٤٩	٠,٦٩	٨
		%	%٦٠,١٩	%٢٨,٧٠	%١١,١١			
	إجمالي جودة التعليم					٢,٥٢	٠,٥٢	-

يتضح من الجدول (٦) أن درجة الأهمية جاءت كبيرة لإجمالي محور جودة التعليم بمتوسط حسابي (٢,٥٢)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الأهمية على مستوى العبارات من (٢,٤٠) إلى (٢,٦٤)، أي أن العبارات جاءت درجة أهميتها جميعاً في مستوى كبيرة، وتشير هذه النتائج إلى اتفاق أفراد العينة على أهمية هذه الآليات لتحقيق جودة التعليم، وقد يرجع ذلك إلى النظرة للتعليم كونه أداة الجامعة الأولى لتحقيق سمعة أكاديمية متميزة، حيث ينظر إلى التعليم على أنه المخرج الأكثر شهرة من البحث العلمي، كما قد يرجع ذلك إلى نظر العينة على أن أهم نقاط ضعف التعليم هو المناهج الدراسية ذاتها، كونها تتصف بالمحلية وتفتقد الطابع الدولي في تصميمها، والاعتماد طرق التدريس التقليدية والتي تفتقد التفكير النقدي والابتكاري، كما قد يرجع ذلك إلى ضعف مؤشر التعليم في التصنيفات الدولية، وبالتالي ضرورة الاهتمام بمدخلاته، وهو ما يتفق مع دراسة (السمحان،٢٠٢١م، ٢٩٦) والتي أكدت على ضرورة اتساق المناهج الدراسية مع المعايير الدولية للمناهج الجامعية.

- اتفقت العينة على ضرورة عقد شراكات مع مؤسسات المجتمع الإنتاجية لتدريب الخريجين، والتوسع في التخصصات التي يتطلبها سوق العمل الدولي، والتسويق الفاعل للخدمات التعليمية محلياً ودولياً .

- اتفقت العينة على أهمية عقد اتفاقيات تبادل أعضاء هيئة التدريس مع الجامعات العالمية حيث يساعد ذلك على تحقيق التميز والتفوق في الأسواق العالمية للتعليم، فتبادل أعضاء هيئة التدريس يساعد على إضفاء البعد الدولي على أنشطة التعليم والبحث العلمي وهذا يتفق مع دراسة (عبد الحافظ، ٢٠١٦م، ٩٦) التي أشارت إلى ضرورة زيادة الفرص للتدويل أمام أعضاء هيئة التدريس والطلاب مثل الابتعاث إلى الجامعات الأجنبية والمنح الدراسية وبرامج الزمالة، والمشاركة في المشاريع البحثية الدولية.

المحور الثاني: جودة البحث العلمي

يوضح الجدول (٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على عبارات محور جودة البحث العلمي.

جدول (٧)

نتائج استجابات عينة الدراسة حول جودة البحث العلمي (ن=١٠٨)

م	العبارة		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
١	إجراء البحوث التعاقدية مع المؤسسات العامة والخاصة	ك	٦٦	٣٠	١٢	٢,٥٠	٠,٦٩	٨
		%	٦١,١١ %	%٢٧,٧٨	١١,١١ %			
٢	توفير كوارد بحثية بمواصفات عالمية	ك	٧١	٢٩	٨	٢,٥٨	٠,٦٣	٢
		%	٦٥,٧٤	%٢٦,٨٥	%٧,٤١			
٣	تسجيل براءات الاختراع بالمراكز العالمية	ك	٥٨	٣٢	١٨	٢,٣٧	٠,٧٦	١٣
		%	٥٣,٧٠ %	%٢٩,٦٣	١٦,٦٧ %			
٤	عقد شراكات بحثية مع الجامعات ذات السمعة الأكاديمية	ك	٧٤	٢٥	٩	٢,٦٠	٠,٦٤	١
		%	٦٨,٥٢ %	%٢٣,١٥	%٨,٣٣			
٥	تسويق البحوث بلغات متعددة	ك	٦٢	٣٠	١٦	٢,٤٣	٠,٧٤	١١
		%	٥٧,٤١	%٢٧,٧٨	١٤,٨١			
٦	توفير بيئة بحثية تنافسية غير مقيدة	ك	٦٥	٣٠	١٣	٢,٤٨	٠,٧٠	٩
		%	٦٠,١٩ %	%٢٧,٧٨	١٢,٠٤ %			
٧	وجود كراسي بحثية متعددة التخصصات لحل المشكلات العالمية	ك	٥٥	٣٦	١٧	٢,٣٥	٠,٧٤	١٤
		%	٥٠,٩٣ %	%٣٣,٣٣	١٥,٧٤ %			
٨	وضع خرائط بحثية تخصصية يتم تحديثها بصورة دورية على ضوء أهم القضايا الدولية	ك	٦٤	٣٤	١٠	٢,٥٠	٠,٦٦	٧
		%	٥٩,٢٦ %	%٣١,٤٨	%٩,٢٦			
٩	إنشاء مركز للتميز البحثي العالمي	ك	٥٨	٢٩	٢١	٢,٣٤	٠,٧٩	١٥
		%	٥٣,٧٠ %	%٢٦,٨٥	١٩,٤٤ %			
١٠	إدراج الدوريات العلمية في قوائم المجلات البحثية المصنفة عالمياً	ك	٦٩	٢٩	١٠	٢,٥٥	٠,٦٦	٤
		%	٦٣,٨٩ %	%٢٦,٨٥	%٩,٢٦			
١١	إنشاء حاضنات تكنولوجية بالجامعة تحتوي على جميع التخصصات	ك	٧١	٢٨	٩	٢,٥٧	٠,٦٤	٣
		%	٦٥,٧٤ %	%٢٥,٩٣	%٨,٣٣			
١٢	إجراء البحوث البينية	ك	٦٩	٢٧	١٢	٢,٥٣	٠,٦٩	٦

م	العبارة		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
	(متعـــددة التخصصـــات والجنســـيات) ذات الصـــبغة الريادية	%	٦٣,٨٩ %	%٢٥,٠٠	١١,١١ %			
١٣	دعم نشر البحوث في مجلات مصنفة عالمياً	ك	٦٨	٢٤	١٦	٢,٤٨	٠,٧٤	١٠
		%	٦٢,٩٦	%٢٢,٢٢	١٤,٨١			
١٤	تقديم منح زمالة بحثية لمرحلة ما بعد الدكتوراه	ك	٦٢	٢٩	١٧	٢,٤٢	٠,٧٥	١٢
		%	٥٧,٤١ %	%٢٦,٨٥	١٥,٧٤ %			
١٥	مـــنح البـــاحثين الحريـــة الأكاديميـــة التامـــة لإجـــراء بحوثهم	ك	٦٧	٣١	١٠	٢,٥٣	٠,٦٦	٥
		%	٦٢,٠٤	%٢٨,٧٠	%٩,٢٦			
	إجمالي جودة البحث العلمي					٢,٤٨	٠,٥٦	-

يتضح من الجدول (٧) أن درجة الأهمية جاءت كبيرة لإجمالي محور جودة البحث العلمي بمتوسط حسابي (٢,٤٨)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الأهمية على مستوى العبارات من (٢,٣٤) إلى (٢,٦٠)، أي أن العبارات جاءت درجة أهميتها جميعاً في مستوى كبيرة، وتشير هذه النتائج إلى أهمية توفير الآليات الخاصة بجودة البحث العلمي لكي يتم تدويل التعليم الجامعي بمصر وتصبح الجامعات المصرية ذات مستوى عالمي وتستطيع المنافسة مع نظرائها من الجامعات العالمية، وقد يرجع ذلك لوجود ضعف في تمويل البحث العلمي بالجامعات المصرية وضعف مستوى المراكز البحثية داخل الجامعات المصرية، فالشراكات البحثية مع الجامعات العالمية يمكن أن تكون بمثابة مصدر بديل لتمويل البحث العلمي، كما قد يرجع ذلك إلى ضعف الكوادر البحثية والاهتمام بالقضايا المحلية على حساب القضايا الدولية، وضعف النشر العلمي في الدوريات العالمية، وندرة البحوث البين تخصصية والتي تساعد الجامعة في تحقيق سمعة بحثية عالمية والذي بدوره يعد عائقا كبيرا في تدويل الجامعة لتدويل مخرجاتها البحثية حيث أنها لا ترقي للمستوى العالمي، كما قد يرجع ذلك أيضا إلى ضعف البنية التحتية المادية والتكنولوجية داخل الجامعات المصرية والتي تعد من أهم عوائق الارتقاء بمستوى مخرجات البحث العلمي، وهذا يتفق مع دراسة(إبراهيم وصادق،٢٠٢١م، ٢٨٥٢) التي أشارت إلى ضرورة إنشاء حاضنات تكنولوجية، وتبنى رؤي بحثية تطبيقية ذات عائد مادي بما يخفف من عبء التمويل من على كاهل الجامعات، كما تتفق مع دراسة(عباس، وهبه، ومصطفى، ٢٠٢٠م، ١٠١٨) التي أشارت إلى ضرورة اهتمام الجامعات المصرية بإنشاء مراكز التميز البحثي، وإن كان غالباً ما يتركز في الكليات التطبيقية أكثر من النظرية.

المحور الثالث: الحوكمة والاستقلالية ووفرة الموارد

يوضح الجدول (٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات محور الحوكمة والاستقلالية ووفرة الموارد.

جدول (٨)

نتائج استجابات عينة الدراسة حول الحوكمة والاستقلالية ووفرة الموارد (ن=١٠٨)

م	العبارة	الاستجابات	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	اختيار القيادات الإدارية ذات الخبرات الدولية	ك	٦٩	٢٧	١٢	٢,٥٣	٠,٦٩	٧
		%	%٦٣,٨٩	%٢٥,٠٠	%١١,١١			
٢	دعم استقلالية إدارات الجامعة المختلفة	ك	٧٢	٣٠	٦	٢,٦١	٠,٥٩	٤
		%	%٦٦,٦٧	%٢٧,٧٨	%٥,٥٦			
٣	وضع الخطط الاستراتيجية قصيرة المدى لتحقيق أهداف الجامعة	ك	٦٩	٣٣	٦	٢,٥٨	٠,٦٠	٥
		%	%٦٣,٨٩	%٣٠,٥٦	%٥,٥٦			
٤	توفير نظم معلومات واتصالات متطورة تتواكب والنظم العالمية	ك	٧٢	٣١	٥	٢,٦٢	٠,٥٨	١
		%	%٦٦,٦٧	%٢٨,٧٠	%٤,٦٣			
٥	السعي إلى الحصول على الاعتماد المؤسسي الدولي	ك	٧٣	٢٩	٦	٢,٦٢	٠,٥٩	٢
		%	%٦٧,٥٩	%٢٦,٨٥	%٥,٥٦			
٦	تفعيل أنظمة استقطاب الكوادر البشرية وجذب الطلبة الوافدين	ك	٧٤	٢٧	٧	٢,٦٢	٠,٦١	٣
		%	%٦٨,٥٢	%٢٥,٠٠	%٦,٤٨			
٧	تفعيل نظم المحاسبية والتقويم المستمر لأداء منسوبي الجامعة في ضوء معايير التميز العالمية	ك	٧٤	٢٧	٧	٢,٦٢	٠,٦١	٣
		%	%٦٨,٥٢	%٢٥,٠٠	%٦,٤٨			
٨	توفير موارد مالية مستدامة	ك	٧٠	٢٥	١٣	٢,٥٣	٠,٧٠	٨
		%	%٦٤,٨١	%٢٣,١٥	%١٢,٠٤			
٩	إنشاء شركات استثمارية تابعة للجامعة	ك	٦٤	٢٥	١٩	٢,٤٢	٠,٧٧	١٠
		%	%٥٩,٢٦	%٢٣,١٥	%١٧,٥٩			
١٠	عقد تحالفات استراتيجية مع المؤسسات الإنتاجية داخل وخارج البلاد	ك	٧١	١٩	١٨	٢,٤٩	٠,٧٧	٩
		%	%٦٥,٧٤	%١٧,٥٩	%١٦,٦٧			
١١	إنشاء وحدة تعاون دولي	ك	٧٤	٢٢	١٢	٢,٥٧	٠,٦٩	٦
		%	%٦٨,٥٢	%٢٠,٣٧	%١١,١١			
	إجمالي الحوكمة والاستقلالية ووفرة الموارد					٢,٥٦	٠,٥٢	-

يتضح من الجدول (٨) أن درجة الأهمية جاءت كبيرة لإجمالي محور الحوكمة والاستقلالية ووفرة الموارد بمتوسط حسابي (٢,٥٦)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الأهمية على مستوى العبارات من (٢,٤٢) إلى (٢,٦٢)، أي أن العبارات جاءت درجة أهميتها جميعاً في مستوى كبيرة.

وتشير هذه النتائج إلى اتفاق أفراد العينة على أهمية بعد الحوكمة والاستقلالية ووفرة الموارد في تدويل التعليم الجامعي والذي يعد من أهم آليات تدويل التعليم الجامعي، وقد يرجع ذلك إلى أن واقع البيئة الجامعية عامل طرد للطلاب الوافدين وليس عامل جذب، كما قد يرجع ذلك إلى افتقاد الجامعات المصرية لرؤية مؤسسية واضحة لسياسات التدويل والتي تتسم غالبا بالارتجالية، والتي نتج عنها ضعف استقطاب ذوي الخبرة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المناظرة، كما قد يرجع ذلك إلى ندرة وجود وحدات تعاون دولي داخل الجامعات، وحتى مع وجودها فغالبا ما تكون غير مفعلة، وكذلك ندرة عقد تحالفات استراتيجية مع الجامعات العالمية المناظرة، كما قد يرجع ذلك إلى التوجه نحو الحصول على الاعتماد المؤسسي المحلي دون النظر إلى الاعتماد المؤسسي الدولي، وهذا يتفق مع دراسة(عبد الظاهر، ٢٠١٧م، ٤) التي توصلت إلى ضعف النظم الإدارية بالجامعات المصرية، وأوصت بضرورة تكوين لجان متخصصة لمراقبة مدى تطبيق اللوائح والقوانين، كما يتفق مع دراسة (Ahmed. H. O, 2015, 141) والتي توصلت إلى أن هناك غياب للمحاسبية وضعف الاستثمار الحكومي بالجامعات المصرية، كما يتفق مع دراسة (حفني، ٢٠١٤م، ٢٩٦) والتي توصلت إلى أنه بالرغم من الجهود و التي تبذلها الجامعات المصرية لتحسين مراكزها التنافسية ضمن التصنيفات العالمية، إلا أنها لازالت تتم بصورة فردية على مستوى كل جامعة، وأن عقد التحالفات الاستراتيجية يتيح للجامعات تعزيز أدائها باستمرار لتحقيق الريادة على المستوى العالمي.

نتائج دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب البيانات الأولية

تم دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب المتغيرات الأولية لعينة الدراسة (الجنس، المنصب الإداري، الدرجة العلمية)، وجاءت النتائج كما يلي:

١. دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الجنس

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الجنس (ذكر/ أنثي) تم استخدام اختبار التاء للعينات المستقلة Independent sample t-test، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (٩)

جدول (٩)

الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الجنس (ن=١٠٨)

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
جودة التعليم	ذكر	٦٦	٢,٦٣	٠,٤٨	٢,٨٦	٠,٠١
	أنثي	٤٢	٢,٣٤	٠,٥٤		

جودة البحث العلمي	ذكر	٦٦	٢,٥٩	٠,٥٢	٢,٥٦	٠,٠١
	أنثي	٤٢	٢,٣١	٠,٥٨		
الحوكمة والاستقلالية ووفرة الموارد	ذكر	٦٦	٢,٦٥	٠,٤٧	٢,٠٨	٠,٠٤
	أنثي	٤٢	٢,٤٤	٠,٥٦		
إجمالي آليات تدويل التعليم الجامعي بمصر في ضوء أبعاد الجامعات عالمية المستوى	ذكر	٦٦	٢,٦٢	٠,٤٧	٢,٦٨	٠,٠١
	أنثي	٤٢	٢,٣٦	٠,٥٣		

يتضح من الجدول (٩) أن قيمة التاء لإجمالي آليات تدويل التعليم الجامعي بمصر في ضوء أبعاد الجامعات عالمية المستوى كانت (٢,٦٨) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٠١) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) في استجابات العينة بحسب متغير الجنس، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة ذكر بمتوسط حسابي (٢,٦٢) وكانت أقل المتوسطات لفئة أنثي بمتوسط حسابي (٢,٣٦)، كما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مستوي كافة المحاور الفرعية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فأقل لصالح فئة ذكر، ويمكن تفسير ذلك بأن فئة الذكور أكثر إدراكا لأهمية آليات التدويل للتعليم الجامعي كما أن فئة الذكور أكثر تقلدا للمناصب داخل الجامعة من الإناث ، وأكثر ارتباطا بسن القوانين وتنفيذها، كما تتاح لهم الفرصة الأكبر في السفر للخارج لتبادل الخبرات العالمية، وهذا يختلف مع دراسة(العنزي، ٢٠١٥م، ٥١٩) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وتختلف مع دراسة(عبد الحميد، ٢٠١٥م، ٩١) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث ويعود ذلك إلى أن الذكور أكثر انشغالاً من الإناث، وعليهم مسئوليات وارتباطات اجتماعية ومهنية ووظيفية عديدة بالمقارنة بالإناث على عكس تفرغ الإناث بشكل أوسع يسهل عليهم توفير المزيد من الوقت يمكن استثماره في البحث العلمي.

٢. **دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير المنصب الإداري**

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير المنصب الإداري (شغل منصباً إدارياً/ لم يشغل منصباً إدارياً) تم استخدام اختبار التاء للعينات المستقلة Independent sample t-test، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٠).

جدول (١٠)

الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير المنصب الإداري (ن=١٠٨)

المحور	المنصب الإداري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
جودة التعليم	شغل منصباً إدارياً	٤٥	٢,٥٢	٠,٥٣	٠,٠٣	٠,٩٨
	لم يشغل منصباً إدارياً	٦٣	٢,٥١	٠,٥٢		

المحور	المنصب الإداري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
جودة البحث العلمي	شغل منصباً إدارياً	٤٥	٢,٤٦	٠,٥٦	٠,٣١	٠,٧٦
	لم يشغل منصباً إدارياً	٦٣	٢,٥٠	٠,٥٧		
الحوكمة والاستقلالية ووفرة الموارد	شغل منصباً إدارياً	٤٥	٢,٦٢	٠,٤٥	٠,٨٧	٠,٣٨
	لم يشغل منصباً إدارياً	٦٣	٢,٥٣	٠,٥٦		
إجمالي آليات تدويل التعليم الجامعي بمصر في ضوء أبعاد الجامعات عالمية المستوى	شغل منصباً إدارياً	٤٥	٢,٥٢	٠,٤٨	٠,١٢	٠,٩٠
	لم يشغل منصباً إدارياً	٦٣	٢,٥١	٠,٥٣		

ويتضح من الجدول (١٠) أن قيمة التاء لإجمالي آليات تدويل التعليم الجامعي بمصر في ضوء أبعاد الجامعات عالمية المستوى كانت (٠,١٢) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٩٠) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير المنصب الإداري، إذ كانت أعلى المتوسطات لفئة شغل منصب إدارياً بمتوسط حسابي (٢,٥٢) وكانت أقل المتوسطات لفئة لم يشغل منصب إدارياً بمتوسط حسابي (٢,٥١)، كما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مستوي كافة المحاور الفرعية، وقد يرجع ذلك إلى أن المجتمع الجامعي يمتلك نفس الثقافة والإمكانيات، وغالبا ما تكون لهم نفس التوجهات نحو تحقيق مستويات عالمية من التميز والريادة، كما ان قضية التدويل أصبحت اتجاه عالمي وهو ما جعل كافة الجامعات المصرية تسعى بشكل مستمر لتحقيق آلياته للوصول إلى مستوى متقدم في التصنيفات العالمية.

٣. دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الدرجة العلمية لعضو هيئة التدريس

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الدرجة العلمية لعضو هيئة التدريس (أستاذ/ أستاذ مساعد) تم استخدام اختبار التاء للعينات المستقلة Independent sample t-test، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٢).

جدول (١٢)

الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الدرجة العلمية لعضو هيئة التدريس (ن=٩٥)

المحور	الدرجة العلمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
جودة التعليم	أستاذ	٣٨	٢,٦٦	٠,٤٩	٢,٠٣	٠,٠٤

المحور	الدرجة العلمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
	أستاذ مساعد	٥٧	٢,٤٥	٠,٥٢		
جودة البحث العلمي	أستاذ	٣٨	٢,٦٥	٠,٥٢	٢,١٢	٠,٠٤
	أستاذ مساعد	٥٧	٢,٤١	٠,٥٧		
الحوكمة والاستقلالية ووفرة الموارد	أستاذ	٣٨	٢,٦٨	٠,٤٨	٢,٠١	٠,٠٥
	أستاذ مساعد	٥٧	٢,٤٦	٠,٥٥		
إجمالي آليات تدويل التعليم الجامعي بمصر في ضوء أبعاد الجامعات عالمية المستوى	أستاذ	٣٨	٢,٦٦	٠,٤٨	٢,١٣	٠,٠٤
	أستاذ مساعد	٥٧	٢,٤٤	٠,٥٣		

يتضح من الجدول (١٢) أن قيمة التاء لإجمالي آليات تدويل التعليم الجامعي بمصر في ضوء أبعاد الجامعات عالمية المستوى كانت (٢,١٣) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٠٤) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير الدرجة العلمية، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة أستاذ بمتوسط حسابي (٢,٦٦) وكانت أقل المتوسطات لفئة أستاذ مساعد بمتوسط حسابي (٢,٤٤)، كما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مستوي كافة المحاور الفرعية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكانت هذه الفروق لصالح فئة أستاذ، ويمكن تفسير ذلك بأن فئة " أستاذ" أكثر خبرة ودراية بأهمية آليات التدويل حيث يساعد توافرها وتفعيلها على تحسين مستوى المخرجات الجامعية، فالحاصلون على درجة الأستاذية قد مروا بالعديد من التجارب والخبرات وأجروا العديد من البحوث التي قد تكون قريبة من قضية التدويل، فالأستاذ لديه إنتاجية معرفية أكثر من غيره من الفئات الأخرى، وهو ما يتفق مع دراسة (مدني، ٢٠١٧م، ١٥٧) والتي توصلت إلى فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير" الدرجة العلمية" لصالح فئة (أستاذ) باعتبارهم أصحاب الخبرة الأكثر والمعرفة الأضخم وعلى دراية أكثر بالاتجاهات الحديثة، وهذا يختلف عن دراسة(عبد الرحمن ٢٠٢٠م، ٢٥٨) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً تبعاً لمتغير الدرجة العلمية.

نتائج البحث :

توصل البحث الحالي لعدد من آليات تدويل التعليم الجامعي المصري التي قد تسهم في تحول الجامعات المصرية لجامعات عالمية المستوى كما يلي:

أولًا: الآليات الخاصة بجودة التعليم

- صبغ المناهج الدراسية بالصبغة الدولية بما يكسب الطلاب مهارات التفكير النقدي.
- توفير بنية تحتية تكنولوجية متطورة، تساعد في جذب الطلاب الوافدين وتسهم في حل مشكلاتهم.
- عقد بروتوكولات تعاون في مجال التعليم مع الجامعات ذات السمعة المتميزة عالميا.
- تضمين المناهج الدراسية للقضايا ذات الاهتمام على الصعيد العالمي

- ثانيًا: الآليات الخاصة بجودة البحث العلمي

- عقد شراكات بحثية مع الجامعات المتقدمة للتغلب على مشكلات التمويل.

- تدريب أعضاء هيئة التدريس والباحثين على مهارات البحث العلمي التطبيقي ذو الصبغة الريادية.
- إنشاء وحدات مستقلة خاصة بالبحث العلمي مثل نوادي ريادة الأعمال والحاضنات التكنولوجية والحدائق العلمية.
- إدراج الدوريات العلمية في ضمن الدوريات المصنفة عالميا، والنشر العلمي باللغة الإنجليزية.
- صياغة معايير تصنيف على المستوى المحلي لتصنيف الجامعات المصرية لزيادة المنافسة بين الجامعات.

- **ثالثًا: آليات خاصة بالحوكمة والاستقلالية ووفرة الموارد**

- تغيير معايير اختيار القيادات الجامعية لتكون بناء على الكفاءة الإدارية وليس الكفاءة العلمية.
- السعي نحو الاعتراف الدولي بمخرجات الجامعة من خلال الحصول على الاعتماد المؤسسي الدولي.
- تفعيل أنظمة استقطاب أعضاء هيئة التدريس والطلاب الدوليين.

توصيات البحث :

توصل البحث الحالي للعدد من التوصيات، كما يلي:

- ضرورة وضع خطة استراتيجية واضحة ومحددة المعالم لتدويل التعليم الجامعي المصري.
- تضمين أبعاد الجامعات عالمية المستوى في رؤية ورسالة الجامعة.
- إنشاء مراكز للعلاقات الدولية والتعاون الدولي بكل جامعة، تتركز مهمتها في عقد التحالفات الاستراتيجية والشراكات بين الجامعة ونظائرها من الجامعات العالمية.
- إضفاء البعد الدولي على البرامج الدراسية وإخراجها من الإطار المحلي إلى الإطار الدولي، بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل العالمي، مع التركيز على تدريس اللغات الأجنبية بكفاءة.
- تفعيل اتفاقيات التعاون والتوأمة بين الجامعات المصرية والجامعات العالمية ذات السمعة المتميزة.
- تحديث البنى المادية والتكنولوجية للجامعات، ودعم استقلاليتها ماديا وإداريا.

مراجع البحث

أولًا: المراجع العربية:

إبراهيم، آمال محمد؛ صادق، عزة أحمد (٢٠٢١). تصور مقترح لحاضنة أعمال تكنولوجية بجامعة جنوب الوادي كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة في صعيد مصر. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، (نوفمبر)، (٧). ج٧، ٢٧٩٢ -٢٨٨٧

أبو النيل، هانم أحمد (٢٠٢٣). رؤية مقترحة لتحسين سياسات التدويل بالجامعات المصرية على ضوء برنامج ايراسموس بلس "The Erasmus plus program". *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، (١٠٥)، ج (١)، يناير ، ١٢ - ٩١ .

أبو علام، رجاء محمود (٢٠١١). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. (ط٦)، القاهرة: دار النشر للجامعات.

الجبوري، علاء أحمد؛ العيساوي، أحمد عبد الهادي (٢٠٢٠). دور تدويل التعليم الجامعي في تحقيق متطلبات الانضمام إلى تصنيف QS: دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في ضمان الجودة. *مجلة الدنانير*، الجامعة العراقية، كلية الإدارة والاقتصاد، ١(٢٠) سبتمبر، ٣١٣ - ٣٤٤ .

حامد، دينا علي (٢٠١٩). البرامج المميزة بجامعة المنصورة مدخل لتدويل التعليم: تصور مقترح. *مجلة كلية التربية*، جامعة المنصورة، ١٠٦(١) إبريل، ٣٦١ - ٤٠٩ .

حسن، ماهر أحمد (٢٠١٤). تدويل التعليم الجامعي كمدخل لزيادة القدرة التنافسية للجامعات المصرية: أراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات المصرية. *المجلة التربوية*، جامعة الكويت، ٢٩ (١١٣) ج١، ديسمبر، ١٤١ - ٢١٨.

حنفي، خالد صلاح (٢٠١٤). *آليات تحسين أوضاع الجامعات المصرية في قوائم التصنيف العالمية كمدخل لتطوير التعليم الجامعي المصري*. المؤتمر القومي السنوي الثامن عشر(العربي العاشر): تطوير منظومة الأداء في الجامعات العربية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، القاهرة، من ١٠ -١١ أغسطس، ٢٦٥ - ٣٢٢.

سالمي، جميل (٢٠١٠). *تحدي أنشاء جامعات عالمية المستوى: توجهات في التنمية البشرية*. مركز البحوث والدراسات في وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية.

سليمان، شريف عبد الله؛ محمد، صهيب شحته (٢٠٢٠). دراسة مقارنة لبعض الجامعات الأجنبية ذات المستوى العالمي وإمكانية الإفادة منها في جامعة عين شمس. *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس، (٤٤)، ج(٣)، ١٥٣ - ٣٤٢.

السمحان، مني عبد الله (٢٠٢١). الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص ودورها في تحقيق جودة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، (١٩١)، ج(١)، يوليو، ٢٩٦ - ٣٣٩ .

الشريف، طلال بن عبد الله حسين (٢٠٢٢). تحول الجامعات السعودية الناشئة الى جامعات عالمية المستوى. *مجلة العلوم التربوية*، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. ٨ (١)، فبراير، ١٩- ٥٥ .

شهاب، لبنى محمود عبد الكريم (٢٠٢٢). دراسة مقارنة للتدويل الافتراضي في الجامعات الفنلندية وجامعات ولاية نيويورك الامريكية وإمكانية الإفادة منها في مصر على ضوء نموذج النضج الرقمي. *المجلة التربوية*، كلية التربية جامعة سوهاج، (٩٤)، ج(١)، فبراير ، ٢٠٩ – ٢٩٠ .

طيب، أسامة؛ زاهد، عدنان؛ ريتسن، جوزيف (٢٠١٧). *التحول نحو جامعات عالمية المستوى: تجربة جامعة الملك عبد العزيز*. ترجمة: عدنان حمزة زاهد، محمود نديم نحاس، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، مركز النشر العلمي .

عباس، محمود السيد؛ وهبة،عماد صموئيل؛ مصطفي، رضا بخيت (٢٠٢٠). تصور مقترح لتدويل التعليم الجامعي المصري في ضوء بعض التوجهات المعاصرة. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٦)، يناير، ٩٧٨ - ١٠٢٥

عبد الحافظ، إيمان عيد؛ مجاهد، محمد عطوة؛ شحاته، حامد أحمد (٢٠٢٢). معوقات تدويل التعليم الجامعي وسبل التغلب عليها. *مجلة تطوير الأداء الجامعي، مجلة كلية التربية*، جامعة المنصورة. ١٩ (١)، يوليو، ٣ - ١٧.

عبد الحافظ، ثروت عبد الحميد (٢٠١٦). الاتجاهات الحديثة في تدويل التعليم الجامعي وإمكانية الإفادة منها في مصر. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر ، (١٦٧) ج١، يناير ، ١٣ - ١٠٥.

عبد الحميد، نرمان حسين (٢٠١٥). *الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس وعلاقتها بجهود الجامعات في تدويل البحث العلمي*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

عبد الرحمن، غادة (٢٠٢٠). متطلبات تدويل التعليم الجامعي عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، (١٨٨)، ج(١)، أكتوبر، ٢٥٧ - ٢٩٢.

عبد الظاهر، عزة نادي (٢٠١٧). *حوكمة الجامعات المصرية وسبل تعزيزها على ضوء ممارسات الجامعة الأفتراضية الفلندية*. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الفيوم.

عبد العزيز، أحمد محمد (٢٠١٩). *الأبعاد الإستراتيجية لمنهج التكلفة المستهدفة TC في تحقيق مقومات مسارات تحول الجامعات المصرية للمستوي العالمي. بحث مقدم الى المؤتمر الدولي الثامن للمركز العربي للتعليم والتنمية*، بعنوان" الاتجاهات الحديثة لجودة واعتماد التعليم الجامعي والعلم" المنعقد في الفترة من ٥-٧ ديسمبر ٢٠١٥م، ٣٧٣ - ٤١٣

العنزي، سعود بن عيد (٢٠١٥). تطوير تدويل التعليم الجامعي السعودي في ضوء خبرات بعض الدول. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، (١٦٣)، ج(٢)، أبريل، ٥١٩ - ٥٤٦.

قاسم، مجدي عبد الوهاب؛ محمود، فاطمة الزهراء سالم (٢٠١٢). *مستقبل جودة التعليم- التدويل وريادة المشروعات والطريق إلى الجودة العالمية*. القاهرة، دار العالم العربي.

مدني، مجدي محمد (٢٠١٧). *تصورات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر نحو اقتصاد المعرفة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

مصطفى، أميمة حلمي؛ الجوهري، وفاء سليمان (٢٠١٩). آليات مقترحة لتحسين فعاليات تدويل التعليم الجامعي بمصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية. *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا*، ٧٣ (١) يناير، ٤٧٤ - ٥٥٥.

مطر، محمد محمد إبراهيم (٢٠٢١). تدويل التعليم الجامعي مدخلاً لتلبية الوظائف المتوقعة لسوق العمل: تصور مقترح، *المجلة التربوية*. كلية التربية، جامعة سوهاج، ج(٨٣)، مارس، ١١٦٠ - ١٢٢٤ .

مغاوري، عائشة عبد الفتاح (٢٠١٦). تصور مقترح لتدويل التعليم الجامعي المصري في ضوء المعايير العالمية لتصنيف الجامعات. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ٢٧ (١٠٩)، ٤٥٣ - ٥٤٠.

منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والبنك الدولي(OECD)(٢٠٢١). *التكامل الإقليمي في الاتحاد من أجل المتوسط*: تقرير مرحلي. باريس، فرنسا.

نصر، أماني محمد (٢٠٠٧). دراسة مقارنة لبعض الخبرات الأجنبية في تدويل التعليم الجامعي وإمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية. *مركز تطوير التعليم الجامعي*، كلية التربية، جامعة عين شمس، (١٤)، أبريل، ٢٣٦ - ٢٣٩ .

هلال، ناجي عبد الوهاب؛ نصار، علي عبد الرؤوف (٢٠١٢). تدويل التعليم الجامعي المصري على ضوء تحديات العولمة "رؤية مستقبلية". *مجلة مستقبل التربية العربية*، ١٩ (٧٧)، أبريل، ١٨٥ - ٣١٦ .

وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري(٢٠١٤). *استراتيجية التنمية المستدامة- مصر ٢٠٣٠* . وزارة التخطيط، القاهرة.

ثانيًا: المراجع العربية مترجمة إلى اللغة الإنجليزية

Ibrahim, Amal Muhammad; Sadiq, Azza Ahmed (2021). A proposed vision for a technological business incubator at South Valley University as an introduction to achieving sustainable development in Upper Egypt. *Educational Journal*, Faculty of Education, Sohag University, (November), (7). Pt. 7, 2792-2887

Abu El-Nil, Hanim Ahmed (2023). A suggested vision for improving internationalization policies in Egyptian universities in the light of the "ram plus Erasmus" program. *The Educational Journal*, Faculty of Education, Sohag University, (105), pt.1, January, 12-91.

Abu Allam, Rajaa Mahmoud (2011). *Research Methods in Psychological and Educational Sciences*, (6th edition). Cairo: Universities Publishing House.

Al-Jubouri, Alaa Ahmed; Al-Issawi, Ahmed Abdel-Hadi (2020). The role of internationalization of university education in achieving the requirements for joining the QS classification: an exploratory study of the opinions of a sample of workers in quality assurance. *Dinars Journal*, Iraqi University, College of Administration and Economics, 1 (20) September, 313-344.

Hamed, Dina Ali (2019). Distinguished Programs at Mansoura University: An Introduction to the Internationalization of Education: A Proposed Perception. *Journal of the Faculty of Education*, Mansoura University, 106 (1) April, 361-409.

Hassan, Maher Ahmed (2014). Internationalization of university education as an entry point to increase the competitiveness of Egyptian universities: Opinions of a sample of faculty

members in some Egyptian universities. *Educational Journal*, Kuwait University, 29(113), Pt. 1, Dec, 141-218.

Hanafi, Khaled Salah (2014). *Mechanisms for improving the conditions of Egyptian universities in the international ranking lists as an introduction to the development of Egyptian university education*. the eighteenth annual national conference (the tenth Arab): developing the performance system in Arab universities in light of contemporary global changes, University Education Development Center, Ain Shams University, Cairo, from August 10-11, 265-322.

Salemi, Jamil (2010). *The Challenge of Establishing World-Class Universities: Trends in Human Development*. Center for Research and Studies at the Ministry of Higher Education, Kingdom of Saudi Arabia.

Suleiman, Sharif Abdullah; Muhammad, Suhaib Shehta (2020). A comparative study of some world-class foreign universities and the possibility of benefiting from them at Ain Shams University. *Journal of the College of Education*, Ain Shams University, (44), pt.3, 153-342.

Al-Samhan, Mona Abdullah (2021). Partnership between universities and the private sector and its role in achieving the quality of higher education in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Education*, College of Education, Al-Azhar University, (191), pt.1, July, 296-339.

Al-Sharif, Talal bin Abdullah Hussein (2022). The transformation of emerging Saudi universities into world-class universities. *Journal of Educational Sciences*, Prince Sattam bin Abdulaziz University, 8(1), Feb, 19-55.

Shehab, Lubna Mahmoud Abdel Karim (2022). A comparative study of virtual internationalization in Finnish universities and New York State universities and the possibility of benefiting from it in Egypt in the light of the digital maturity model. *The Educational Journal*, Faculty of Education, Sohag University. (94), pt. 1, February, 209-290

type, Osama; Zahed, Adnan; Ritzen, Joseph (2017). *Transformation towards world-class universities: the experience of King*

Abdulaziz University. Translated by: Adnan Hamza Zahed, Mahmoud Nadeem Nahas, King Abdulaziz University, Saudi Arabia, Scientific Publishing Center, 2017.

Abbas, Mahmoud Al-Sayed; Wahba, Imad Samuel; Mostafa, Reda Bakhit (2020). A proposed vision for the internationalization of Egyptian university education in the light of some contemporary trends. *Journal of Young Researchers in Educational Sciences*, Faculty of Education, Sohag University, (6), January, 978-1025

Abdel Hafez, Iman Eid; Mujahid, Mohamed Atwa; Shehata, Hamed Ahmed (2022). Obstacles to the internationalization of university education and ways to overcome them, Journal of University Performance Development. *Journal of the College of Education*, Mansoura University. 19(1), Jul, 3-17.

Abdul Hafez, Tharwat Abdel Hamid (2016). Recent trends in the internationalization of university education and the possibility of benefiting from it in Egypt. *Journal of the Faculty of Education*, Al-Azhar University. (167) pt. 1, January, 13-105.

Abdul Hamid, Norman Hussein (2015). *Scientific productivity of faculty members and its relationship to the efforts of universities to internationalize scientific research*. master's thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University, Gaza.

Abdul Rahman, Ghada (2020). Requirements for the internationalization of distance university education from the point of view of faculty members in Saudi universities. *Journal of Education*, College of Education, Al-Azhar University, (188), pt.1, October, 257-292.

Abdel-Zaher, Azza Nadi (2017). *The Governance of Egyptian Universities and Ways of Enhancing It in the Light of the Finnish Virtual University Practices*. Ph.D. Thesis, Faculty of Education, Fayoum University.

Abdel Aziz, Ahmed Mohamed (2019). *The strategic dimensions of the target cost approach (TC) in achieving the elements of the paths of transforming Egyptian universities to the global level*. a research presented to the eighth international conference of the Arab Center for Education and Development, entitled

"Modern trends in the quality and accreditation of university education and science" held from 5-7 December 2015 AD, 373-413

Al-Anzi, Saud bin Eid (2015). Developing the internationalization of Saudi university education in light of the experiences of some countries, *Education Journal*. College of Education, Al-Azhar University, (163), pt.2, April, 519-546.

Kassem, Magdy Abdel-Wahhab; Mahmoud, Fatima Zahraa Salem (2012). *The future of quality education - internationalization, entrepreneurship. and the path to international quality*, Cairo, Dar Al-Alam Al-Arabi.

Madani, Majdi Muhammad (2017*). Perceptions of faculty members at Al-Azhar University towards the knowledge economy*. unpublished master's thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University.

Mustafa, Omaima Helmy; Al-Gohary, Wafa Suleiman (2019). Proposed mechanisms to improve the activities of internationalizing university education in Egypt in light of the experience of the United States of America. *Journal of the Faculty of Education*, Tanta University. 73 (1) January 474-555.

Matar, Muhammad Muhammad Ibrahim (2021). The internationalization of university education as an entry point to meet the expected jobs of the labor market: a proposed vision. *the Educational Journal*, Faculty of Education, Sohag University, pt. 83, March, 1160-1224.

Maghawry, Aisha Abdel-Fattah (2016). A proposed vision for the internationalization of Egyptian university education in the light of international standards for university classification. *Journal of the Faculty of Education*, Benha University. 27 (109), 453-540.

The Organization for Economic Co-operation and Development and the World Bank (OECD) (2021). *Regional Integration in the Union for the Mediterranean: Progress Report*. Paris, France.

Nasr, Amani Muhammad (2007). A comparative study of some foreign experiences in the internationalization of university education and the possibility of benefiting from it in the Arab Republic of Egypt, *University Education Development Center*, Faculty of Education, Ain Shams University, (14), April, 236-239.

Helal, Nagy Abdel-Wahhab; Nassar, Ali Abdel Raouf (2012). The Internationalization of Egyptian University Education in Light of the Challenges of Globalization "Future Vision". *Journal of the Future of Arab Education*. 19(77), April, 185-316.

Ministry of Planning, Follow-up and Administrative Reform (2014). *Sustainable Development Strategy - Egypt 2030*. Ministry of Planning, Cairo.

ثالثًا: المراجع الأجنبية

Ahmed H.O (2015): Strategic approach for developing world-class universities in Egypt. *Journal of Education and Practice*, 6 (5), 125- 145

Banker. D, Bhal. K (2020). Creating world class universities: Roles and responsibilities for academic leaders in India. *Educational Management Administration & Leadership*, 48(3), 570- 590.

De Wit. H, Altbach. G (2021). Internationalization in Higher Education: Global Trends And Recommendations For Its Futur، . *Journal of Policy Reviews In Higher Education*, 5(1), SRH, Londo, 28- 46.

Field، A. (2009). *Discovering Statistics Using SPSS* (3rd Ed). SAGE.

Hazelkorn. E (2009). Rankings and the Battle for World Class Excellence: Institutional Strategies and Policy Choices. *Higher Education Management and Polic*, 21(1) Paris, 1-22.

Hénard. F, Diamond. L, Roseveare, D (2012). *Approaches to Internationalization and Their Implications for Strategic Management and Institutional Practic.*, A Guide for Higher Education Institutions, OECD, Paris.

Huang. F. (2007). Internationalization of Higher Education in the Developing and Emerging Countries: A Focus on Transnational Higher Education in Asia. *Journal of Studies in International Education*, 11(3 - 4), 421- 432.

Hudzik، J. K (2011). *Comprehensive Internationalization from Concept to Action*، NAFSA: Association of International Educators،Washington.

Jibeen, T. & Khan, M.(2015). Internationalization of Higher Education: potential Benefits and Costs, I*nternational Journal of Evaluation and Research in Education (IJERE)*, 4 (4), 196-199.

Kavasakalis. A, Gkiza. T (2022). European Higher Education Area، Internationalization and Students' Mobility in 21st Century. *Advances in Social Sciences Research Journal*, 9(9), 60 - 74.

Lee, J. (2013). Creating World - class universities: Implications for developing countries. *Quarterly Review of Comparative Education*, 43(2), 233- 249.

Salmi. J (2009). *The Challenge of Establishing World-Class Universities*. Washington: The International Bank for Reconstruction and Development / The World Bank.

Salmi. J, Philip G. (2016). *World-Class Universities*. Encyclopedia of International Higher Education Systems and Institutions, 30 December.

Sreeramana. A, Shubhrajyotsna. A (2019). Building World-Class Universities: Some Insights Predictions. *International Journal of Management, Technology, and Social Sciences* (IJMTS), 4(2), 13- 35

Tayeb . O (2016). *Roadmap to Become a World-Class University: The Case of King Abdelaziz University*. (New York: Springer Open, 1- 19.

Wang. Q, Cheng. Y and Cai Liu. N (Ed) (2012). *Building World-Class Universities: Different Approaches to a Shared Goal*. Boston: Center for International Higher Education, Boston College.

Zare. M, Pourkarimi. J, Salehi. G. Z, Rezaeian. S (2016). In search for world-class university in Iran. *Journal of Applied Research in Higher Education,* 8(4), 522- 539.

Zhimin. L, Goodluck J, and Cynthia. M (2019). Sustainability and Indicators of Newly Formed World-Class Universities (NFWCUs) between 2010 and 2018: Empirical Analysis from

the Rankings of ARWU. *QSWUR and THEWUR, Sustainability*. 11(10) , 2- 29.